تأثير الفردية والجماعيّة والقيم على سمات الشخصية المبدعة تحليل متعدد المتغيرات في سياق متعدّد الثقافات

أ. د. أحمد محمد زايد
قسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة سوهاج
ahmad_zayed@art.sohag.edu.eg

أ. د. عبد الله سيد جاب الله
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة أسيوط
drabdallasayed@yahoo.com

د. السر أحمد سليمان
قسم مهارات تطوير الذات
عمادة السنة التحضرية - جامعة حائل
sirkatm@hotmail.com

http: //dx.doi.org/10.12785/jeps/230403

تأثير الفردية والجماعيّة والقيم على سمات الشخصية المبدعة تحليل متعدد المتغيرات في سياق متعدّد الثقافات

أ. د. أحمد محمد زايد
قسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة سوهاج

أ. د. عبد الله سيد جاب الله
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة أسيوط

د. السر أحمد سليمان
قسم مهارات تطوير الذات
عمادة السنة التحضرية - جامعة حائل

الملخص

حاولت الدراسة استكشاف تأثير التنّوع الثقافي الفردية والجماعية والقيم على سمات الشخصية المبدعة، واستخدم تحليل المربعات الجزئية الصغرى للتوصل لنموذج يفسر أكبر قدر من التغاير بين المتغيرات المستقلة: بعدي الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، والمتغير التابع (سمات الشخصية المبدعة)، وكشف النموذج عن عشرة عوامل، العامل الأول كان الأمثل حيث استطاع أن يفسر 28% من البيانات وبلغت قيمة "ر" 0.53، وبلغت جودة الملائمة للنموذج 28%، والقدرة التنبؤية 20%، وكانت المتغيرات الأكثر تأثيرًا والأعلى إسهامًا في سمات الشخصية المبدعة قيم التحفيز، والروحانية، والشمولية، ومجاراة التقاليد، وتوجيه الذات، وكانت متغيرات الجماعية، والفردية، والقوة، والإنجاز الأقل تأثيرًا وإسهامًا في النموذج. ورصدت الدراسة أوجه الاختلاف والتشابه بين أربع عينات من ثقافات عربية (الأردن، والسعودية، السودان، ومصر)، وكذلك بين الذكور والإناث عن طريق إجراء تحليل التمايز المحسن القائم على المربعات الجزئية الصغرى مع تدوير المحاور لمطابقة العوامل، باستخدام برنامج "ملتي بيز- إكسيل"، الذي يفيد في تحقيق أقصى قدر من الفصل بين الفئات، واستخراج المتغيرات الرئيسة التي تسهم في الفصل بين الفئات عن طريق الإسقاط على المتغيرات الكامنة، فضلًا عن إجراء تحليل التباين في اتجاه واحد مع اختبار خاصية المقارنة الطرفية لرصد الفروق بين العينات، وكذلك إجراء اختبار "ت". وتم مناقشة المتغيرات المميزة بين العينات، وكذلك معاملات الفروق في إطار من التنوع الثقافي، والتحديث المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، والتنوع الثقافي، والفردية والجماعية، والقيم، وسمات الشخصية المبدعة.

* تاريخ تسلم البحث: 2022/4/27 * تاريخ قبوله للنشر: 2022/11/24

The Effect of Individualism, Collectivism and Values on Creative Personality Traits: A Multivariate Analysis in a Multicultural Context

Prof. Ahmed M. Zayed
Faculty of Arts
Sohag University

Prof. Abdalla S. Gaballa
Faculty of Arts
Assiut University

Dr. El-sir A. Suliman
Deanship of Preparatory
Hail University

Abstract

Study attempted to explore effect of Individualism, Collectivism, and Values on Creative personality traits, and used Partial Least Squares PLS analysis to arrive at a model explains greatest degree of covariance between independent variables: Individualism & collectivism, values: (Power, Achievement, Hedonism, Stimulation, Self-Direction, Universalism, Benevolence, Tradition, Conformity, Security and Spiritually), and dependent variable (Creative personality traits), and the model revealed ten factors, the first factor was optimal as it was able to explain 28% of the data had an R value of 0.53, Goodness of fit (R2) was 28%, and Prediction Ability (Q2) was 20%. The variables most influential and highest contributing to creative personality traits were Stimulation, Spirituality, and Universalism, Tradition, and Self-direction, variables of Collectivism, Individualism, Power, and Achievement were the least influential and contributing to the model. The study explored differences and similarities between four samples from various Arab cultures (Jordan, Saudi Arabia, Sudan, and Egypt), as well as between males and females by performing Enhanced Discriminant Analysis PLS-EDA with rotation of the axes to match factors, using Multibase Excel program, which is useful in maximizing the separation between categories, and extracting main variables that contribute to separation between categories by Projection to Latent Structures, as well as one-way analysis of variance (ANOVA), and t test were conducted with Post-hoc Test to monitor differences between samples. Distinguishing variables between samples were discussed, as well as coefficients of differences in the context of cultural diversity and societal modernization.

Keywords: culture, cultural diversity, individualism & collectivism, values, creative personality traits.

تأثير الفردية والجماعيّة والقيم على سمات الشخصية المبدعة تحليل متعدد المتغيرات في سياق متعدّد الثقافات

أ. د. أحمد محمد زايد
قسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة سوهاج

أ. د. عبد الله سيد جاب الله
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب- جامعة أسيوط

د. السر أحمد سليمان
قسم مهارات تطوير الذات
عمادة السنة التحضرية - جامعة حائل

المقدمة

مفهوم الثقافة مفهوم متعدّد يشمل كُل نتاج تنتجه التجمعات البشرية كاللغة، والعادات والتقاليد، والمعايير، والنسق القيمي، ونمط الحياة، وكلها تحدد هويتنا الجماعية، وتضبط سلوكنا، وتميزنا عن غيرنا. لأنّ التنوع والاختلاف أساس الحياة في الكون الذي نعيش فيه (Mazur, 2010; Parekh, 2001).

وتعتبر الثقافة أحد العوامل المسؤولة عن الشكل الأساس للشخصية في أيَّ مجتمع من المجتمعات؛ فهي ذاكرة الأفراد، حول معتقداتهم وعاداتهم وفنونهم وتقاليدهم، وتنتقل من وإلى الأفراد من خلال اللغة، ومن خلال أنماط السلوك المرغوبة وغير المرغوبة ثقافيًا التي تلاقي الاستحسان أو النفور (Triandis, & Suh, 2002). ويختزل "سبينسر-أوتي" (Spencer-Oatey, 2000) الثقافة في مجموعة من الاتجاهات، والمعتقدات، والعادات، والأعراف السلوكية، والافتراضات، والقيم التي تشترك فيها جماعة من الأفراد، وتؤثّر على سلوكهم وتفسيراتهم لسلوك ومعتقدات الآخرين.

وتمنح الثقافة الفرد الجانب الأساس الذي يُشكل من خلاله كافة أمور حياته؛ فالمحددات والعناصر الثقافية لا تشكل وحدها نمط وأساس الشخصية، وإنَّما ما تشمله البيئة من أنماط ثقافية مادية ولامادية، تؤثر بشكل واضح في تحديد نمط الشخصية الإنسانية، ويصادف الفرد خلال رحلة حياته العديد من المواقف الثقافيّة التي تحتاج إلى الكثير من المعلومات الثقافيّة الجديدة وتتلاءم مع الدور الذي يقوم به في المجتمع، وتعتبر الثقافة هي المسؤولة عن الشكل الأساس والرئيس للشخصية في أي مجتمع من المجتمعات، بمعنى مختصر تتنوَّع الشخصية بتنوع واختلاف الثقافات.

ويؤكد "باريك" (2013) على هذا المعنى وينظر إلى الثقافة على أنّها نظام متأصل تاريخيًا في المعني والدلالة على أساسه يتّم فهم وبناء جماعة من الأفراد لحياتهم الفردية والجماعيّة، حيث تستدمج الثقافة في معتقداتهم وممارساتهم وتشكل بطريقة ما جماعيَّة هويتهم، وأنّ كل مجتمع يتنوع ثقافيًا أو يصبح مجتمعًا متعدّد الثقافات، يعني ذلك أنَّ أعضاءه يوافقون على هذا التنّوع ويعيشون بأنظمة مختلفة للمعني والدلالة على الرغم من تداخل هذه الأنظمة (باريك، 2013: 131).

ويرى "هوفيستيد" (Hofstede, Hofstede, & Minkov, 2005) أنّ الثقافة تعني البرمجة الجماعية للعقل التي تميز أعضاء جماعة أو فئة من الناس عن أخرى، ويحدِّد ثلاث خصائص متأصّلة للثقافة: الثقافة بوصفها منتجًا اجتماعيًا، وبوصفها تؤثِّر على عملياتنا المعرفية، كما أنّها تتنوع بقدر وجود جماعات أو أنظمة اجتماعيّة؛ ويكون لدى الأفراد ثقافات مختلفة، بعدد الجماعات الاجتماعية التي ينتمون إليها، يشار إليها باسم "الطبقات الثقافية".

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التأثيرات الثقافيّة في الشخصية تتنوّع وتختلف من بيئة إلى أخرى؛ فالأفكار الغربية حول الشخصية ليس بالضرورة أن تنسجم مع باقي ثقافات العالم، وهناك دليل قوي على أنّ قوة السمات الشخصيّة تختلف عبر الثقافات، على سبيل المثال، الثقافات الآسيوية أكثر جماعية، من ثقافات أمريكا الوسطى، والجنوبية وأكثر انفتاحًا على التجربة (Benet-Martínez, & Karakitapoglu-Aygün, 2003). وقد أكدت دراسة قام بها "بليدورن" وآخرون (Bleidorn, Klimstra, Denissen, Rentfrow, Potter, & Gosling, 2013) هذا المعنى إذ أشاروا إلى أنّ هناك اختلافات في الشخصية تتعلق بالإقليم، وأجروا دراسة داخل الولايات المتحدة، تم فيها تحليل ردود أكثر من مليون ونصف من الأفراد في الولايات المتحدة، ووجدوا ثلاث مجموعات مختلفة من الشخصية تتمايز وفقًا للإقليم: المجموعة الأولى تقع في أعالي الغرب الأوسط وفي عمق الجنوب، واتسمت شخصياتهم بالتواد والتقليدية، والمجموعة الثانية كانت في الغرب واتصفت شخصياتهم بالإبداع وكانت الأكثر هدوءًا، واستقرارًا عاطفيًا، والمجموعة الثالثة، في الشمال الشرقي، ومالت شخصياتهم إلى التوتر، وسرعة الانفعال، والاكتئاب. والأشخاص في المجموعتين الثانية والثالثة كانوا أكثر انفتاحًا.

ويعزز التنّوع الثقافي من تأثير الثقافة المدرك على الشخصية، إذا ما وضعنا في الاعتبار الخلفيات الثقافية المتنوعة التي ينحدر منها الأشخاص الذين ينشأ بينهم سياق تواصل مستمر نتيجة لثورة التقنيات الحديثة في الاتصال؛ فالاختلافات بينهم في الأعراق، والجنسيات،

والأديان، والأعمار، والنوع، والمهارات، والاتجاهات، والخبرات، والإقليم، والتصورات تُكّون لديهم أفكارًا جديدة تشكل نواة للإبداع والتخيّل. وهذا ما أشار إليه "ديلر" Diller بوضوح في دراسته (Diller, 2018) التي أكد فيها أنّ التنوع الثقافي أصبح معيارًا أساسيًا ومُهمًا للنجاح والإبداع والابتكار، وله فوائد متعدّدة تعود على الأفراد والجماعات التي ينتمون إليها أبرزها تعزيز الاحترام بين الأفراد في المجتمع.

ولعلَّ أحد أهم أبعاد التنوع الثقافي الملموسة الفردية والجماعيّة التي تمثل الموضوعات الأساسية في الثقافة وتنتظم حولها العمليات الاجتماعيّة والنفسيّة المختلفة، ومن بين هذه العمليات القيم والشخصية المبدعة.

ويمكن تعريف الفردية بأنّها نمط اجتماعي يتكون من الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم مستقلين من التجمعات، ومدفوعين بشكل أساس بالتفضيلات الخاصة، والاحتياجات، والحقوق، والعقود التي تنشأ مع الآخرين؛ وإعطاء الأولوية لأهدافهم الشخصية على أهداف الآخرين؛ والتأكيد على التحلُّل العقلاني من المزايا والعيوب من العلاقة مع الآخرين، أما الجماعية فتعرف على أنّها نسق اجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأفراد الذين يعتبرون أنفسهم أجزاءً من واحد أو أكثر من التجمعات (الأسرة، وزملاء العمل، والعشيرة، والأمة)؛ ويكونون مدفوعين بشكلٍ أساس بالمعايير، والواجبات التي تفرضها تلك التجمعات؛ فهم على استعداد لإعطاء الأولويّة لأهداف هذه التجمعات على الأهداف الشخصية الخاصة بهم، والتأكيد على الترابط بين أعضاء هذه الجماعات (Aytug, Rua, Brazeal, Almaraz, and González, 2018; Goncalo and Staw, 2006; Leung, Maddux, Galinsky, and Chiu, 2008).

وقد استخدمت أبعاد الفردية والجماعية في البحوث عبر الثقافية المعاصرة، بشكل مكثف في المقارنة بين الآسيويين الشرقيين والأمريكيين الشماليين، وأدى هذا الإطار إلى ظهور المئات من الدراسات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تتعلق بتحديد التأثيرات النفسية الناتجة من التنوع الثقافي، على سبيل المثال، فعالية الشخصية، ومفهوم الذات، والعلاقات الاجتماعية، وأنماط التفاعل بين الجنسين، والحراك الاجتماعي، والوجدان، والقيم، والاتجاهات، وأنماط السلوك، والمعرفة، وقد أسهمت الفردية والجماعية إلى حد كبير في فهم علماء النفس للتفاعل بين الثقافة، والقيم، والشخصية (Hamamura, 2012).

وتمتلك الثقافات الفردية والجماعية توجهًا نظريًا ذائع الانتشار الآن، بدأ بمحاولات "هوفستيد" (Hofstede, 1980) عندما أجرى تحليلات عامليه بيئية ووجد أنّ الفردية

والجماعية طرفان متناقضان لبعد واحد. وافترض أنَّ بإمكان الاثنين التعايش معاً وأنّ كلاً منهما يتحقّق بالزيادة أو النقصان في كل ثقافة اعتماداً على الموقف الاجتماعي (Triands, 1994)، وهناك اتجاه معاصر يرى ضرورة الفصل بين البعدين والنظر إلى كلٍّ بعد أنّه منفصل عن الآخر (Omi, 2012).

وفي السنوات العشرين الماضية، لاقت فكرة تباين المجتمعات على أساس الاختلافات في الفردية والجماعية رواجًا كثيرًا من قبل الباحثين، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى العمل المؤثر للغاية لـ "هوفستد"، الذي نُشِرَ في كتابه "عواقب الثقافة"، وعادة ما يدرك الباحثون الفردية على أنها نقيضًا للجماعية، خاصة عند مقارنة الأطر الثقافيّة الأوروبيّة والأمريكيّة بشرق آسيا. وبشكل عام يفترض العلماء أنّ الفردية تنتشر في المجتمعات الغربية الصناعية أكثر من المجتمعات الأخرى، وخاصة المجتمعات الأكثر تقليدية في البلدان النامية (Magoshi & Chang, 2009).

واليوم أصبح علماء النفس عبر الثقافي أكثر وعيًا بالتأثير القوي الذي يمكن أن تحدثه الثقافة على الشخصية، ومن الضروري النظر إلى أوجه التشابه والاختلاف بين الثقافات الجماعيّة والفردية.

كما تُعد القيم من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصيّة؛ وأحد المكونات الأساسيّة للشخصية التي تؤثّر في حياة الأفراد، على سلوكهم، وعلاقاتهم، واتجاهاتهم، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي المحدد لأفعال الفرد وتصرفاته؛ فالقيمة هي ما يعتبره الفرد شيئا مهمًا، وذا قيمة بالنسبة له، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متوافقًا مع ما يؤمن به من قيم، لذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم عند فهم الشخصية وتفسير أفعالها وتصرفاتها (السامرائي، 2003)، كما أنّها تشكل مضمون ومحتوى الثقافة، ولها دور بارز في تحديد السلوك الشخصي، ويُنظر إليها على أنّها خاصية ثقافيّة في عملية التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعيّة، ويظهر التأثر والتأثير واضحًا في هذه الخاصية، فحيثما كان موقع الفرد كان التواصل المباشر بين قيمه وقيم البيئة الاجتماعيّة التي ينتمي إليها الفرد (الأستاذ وحمدان، 2004؛ طوطاوي، 1996).

وفي الآونة الأخيرة، اتجه الباحثون في علم النفس إلى دراسة الإبداع بوصفه أحد المتغيرات المهمة المرتبطة بالشخصيّة، حيث إنّ الإبداع يحرر القدرات الكامنة في الشخصية ويوجد حلولًا مبتكرة للعديد من التحديات التي تواجه الفرد في المجتمع، واستخدم الباحثون طرق البحث النوعية والكمية للكشف عن تأثير التنّوع الثقافي على القيم والشخصية المبدعة.

حيث أشارت دراسة "ديللر" (Diller, 2018) إلى أنّ تواجد أشخاص ينتمون لبيئات ثقافيّة متنوعة، ويمتلكون تجارب مُختلفة يكونون قادرين على توليد الأفكار الجديدة ووجهات النظر المُتنوعة، إذ يصبح لكل منهم طريقته الخاصة في النظر إلى الأمور وعرض المشاكل واقتراح الحلول؛ فتنوع الأفكار يُلهم الإبداع ويقود إلى التفكير خارج الصندوق، ويُوجد حلول أفضل للمُشكلات التي تلبي التحديات بطرق جديدة ومُبتكرة.

كما أشارت دراسة "غونكيلو"، و"ستاو" (Goncalo, & Staw, 2006) في سياق المقارنة بين الإبداع في الثقافات الفردية والجماعيّة إلى أنّ الأفراد من الثقافات الفردية كانوا أكثر إبداعًا من الأفراد ذوي الثقافات الجماعيّة حينما أعطيت لهم نفس التعليمات، وهو ما يشير إلى أنّ القيم الفردية كانت مفيدة، خاصة عندما كان الإبداع هدفًا بارزًا، إذ تشير النزعة الفردية والجماعية إلى سلسلة متصلة متعددة الأبعاد تؤثر على تفسير الناس لأنفسهم وقيمهم، كما أكد "بيشتولد"، وزملاؤه (Bechtoldt, Choi, & Nijstad, 2012) على أنّ الجماعات ذات التوجه القيمي الجماعي ولدت أفكارًا أكثر إبداعًا من الجماعات ذات التوجه القيمي الفردي. وعندما جمع أعضاء الجماعة بين التوجه القيمي الجماعي والتفسير الذاتي الفردي كانت الأفكار أكثر إبداعًا وبالتالي، يجب على الجماعات دمج عناصر كلّ من الفردية والجماعية لضمان مستوى عالٍ من الإبداع.

وبحثت دراسة "ياو" وزملائه (Yao, Wang, Dang, & Wang, 2012) في تأثير توجهات القيم الثقافيّة للأفراد على مرحلتين منفصلتين من الإبداع: توليد الأفكار وتنفيذ الأفكار. وأظهرت النتائج أنّ كلاً من الفردية والجماعيّة كان لهما تأثيرات إيجابيّة على توليد الأفكار، وكان للجماعيّة تأثير إيجابي على تنفيذ الأفكار.

كما أشارت دراسة "زا"، وآخرين (Zha, Walczyk, Griffith-Ross, Tobacyk & Walczyk, 2006) إلى وجود علاقة بين الثقافة (الفردية والجماعيّة) والإمكانات الإبداعيّة، وتمَّت الاستعانة بعينة من طلاب الدراسات العليا (الأمريكيين، والصينيين)، أظهر فيها الطلاب الأمريكيون درجات أعلى بكثير على مقياس الإمكانات الإبداعيّة مقارنة بالطلاب الصينيين، وامتلك الطلاب الأمريكيون قدرًا أكبر من الفردية، في حين امتلك الطلاب الصينيون جماعية أكبر، وظهر لدى الطلاب الصينيين إتقان مهارات أعلى بشكل ملحوظ في مجال الرياضيات.

وأشارت دراسة "فلاين"، و"شاتمان" (Flynn & Chatman, 2001) أنّ الجماعات الفردية كانت أكثر إبداعًا من الجماعات الجماعيّة، وأشارت هذه النتيجة إلى أنّه عندما يكون الإبداع مطلوبًا، فإنّ الفردية ستعمل على تسهيل هذا الأداء.

يتضح مما سبق أنّ هناك اهتمامًا متزايدًا بالدراسات التي اهتمت بتأثير التنُّوع الثقافي (الفردية-الجماعيّة) أكثر من أي وقت مضى لإظهار كيف يمكن للتوجّه الفردي مقابل الجماعي والقيم أن تؤثّر على الشخصية الإبداعية، وعلى الرغم من تناول هذا التأثير في الدراسات الغربية إلا أنّ هناك نقصًا في التناول من قبل الدراسات العربيّة. وتسعى الدراسة الحالية إلى استكشاف تأثير التنُّوع الثقافي (الفردية، والجماعيّة) والقيم على الشخصية المبدعة من خلال التطبيق على عينات تنتمي إلى ثقافات عربية متعددة.

مشكلة الدراسة

لا شك أنّ هناك علاقة بين الثقافة، والقيم، والشخصية، وأنَّ للثقافة تأثيرًا مهمًا على الإبداع (Hermida, Clem & Güss, 2019)، وأنَّ هناك ارتباطًا موجبًا ودالًا بين الإبداع والقيم الفردية بدلاً من القيم الجماعية، وهذا ما أكَّدته معظم الدراسات ذات الصلة (Bechtoldt, Choi, & Nijstad, 2012; Diller, 2018; Flynn & Chatman, 2001; Goncalo, & Staw, 2006; Hermida, Clem & Güss, 2019; Kim, 2019; Yao, Wang, Dang, & Wang, 2012; Zha, Walczyk, Griffith-Ross, Tobacyk & Walczyk, 2006).

وقد ركَّزت الدراسات الأجنبية على هذه العلاقة ودرستها من جوانب كثيرة على سبيل المثال، تأثير أنظمة العمل على الإبداع (Chang, Jia, Takeuchi, & Cai, 2014)، وربط الإبداع الفردي بالابتكار التنظيمي (Litchfield, Ford, & Gentry, 2015)، والثقافة والإبداع والابتكار (Kwan, Leung, & Liou, 2018)، وتأثير الثقافة على العمليات المعيارية المسؤولة عن الاختلافات الثقافيّة في السلوكيات الإبداعيّة (Liou, & Lan, 2018)، وكذلك ربط الثقافة والمنظمة بالإبداع الفردي (Hermida, Clem & Güss, 2019)، والاستقلال الجماعي والإبداع الجماعي (Choi, Seo, Hyun, & Bechtoldt, 2019)، ووضع نموذج شامل لسلوك الموظف المبتكر (Tsegaye, & Malik, 2020)، إلا أنَّ الأمر ليس كذلك عند الحديث عن الدراسات العربيّة، فضلاً عن أنَّ معظم الدراسات المنشورة التي اهتمت بإثارة دور الثقافة، والقيم وتأثيرهما على الشخصية المبدعة خلت من التناول الشامل للمتغيرات التي حاولت الدراسة الحالية عمله من خلال استخدم تحليل المربعات الجزئية الصغرى للتوصل لنموذج بنائي مفسر، وإجراء تحليل التمايز المحسِّن لتحقيق أقصى قدر من الفصل بين العينات من ثقافات متباينة، واستخراج المتغيرات الرئيسة التي تسهم في الفصل بين هذه العينات عن طريق الإسقاط على المتغيرات الكامنة، فضلًا عن إجراء تحليل التباين في اتجاه

واحد مع اختبار خاصية المقارنة الطرفية لرصد الفروق بين العينات، وإجراء اختبار "ت" للتأكد من البيانات التي تم جمعها، والإجابة على التساؤلات التي أثارتها الدراسة.

تساؤلات الدراسة

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. هل يوجد تأثير لبعدي الثقافة (الفردية والجماعية)، وأنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية على سمات الشخصية المبدعة؟
2. هل يوجد فروق بين العينة السعودية، والأردنية، والسودانية، والعينة المصرية في:

- التنُّوع الثقافي (الفردية والجماعية)؟
- أنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية؟
- سمات الشخصية المبدعة؟

3. هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في:

- التنوع الثقافي (الفردية والجماعية)؟
- أنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية؟
- سمات الشخصية المبدعة؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير التنُّوع الثقافي (الفردية والجماعية) على القيم وسمات الشخصية المبدعة، والتعرف على أوجه الاختلاف والتشابه بين عينات الدراسة (السعودية، والأردنية، والسودانية، والعينة المصرية) في التنُّوع الثقافي (الفردية والجماعية)، وأنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية، وسمات الشخصية المبدعة، وكذلك التعرف على التنوع بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة.

أهمية الدراسة

تتّحدد أهمية الدراسة في استخدامها لعينات من بيئات ثقافية متنوعة، ومناطق جغرافية مختلفة من آسيا (السعودية، والأردن)، ومن أفريقيا (مصر، والسودان) في نموذج بنائي واحد، والتأكد من موائمة النموذج، وقدرته التفسيرية للبيانات، واستخدامها لأكثر من معالجة إحصائيّة للتحقق من أوجه التشابه والاختلاف بين العينات، وتقنين أكثر من مقياس (الفردية والجماعية، والقيم، والشخصية المبدعة) على عينات عربية متعدّدة الثقافات.

مصطلحات الدراسة

الثقافة Culture: هي مجموع التقاليد، والمعتقدات، والقيم، والمعايير المستقاه التي أنشأها واكتسبها الأفراد بوصفهم أعضاءً في جماعة أو مجتمع معين (Sanderson, 2018).

التنُّوع الثقافي: المقصود بالتنوع الثقافي تنّوع الثقافات داخل المجتمع وبين المجتمعات على سبيل المثال، تنّوع المجتمعات إلى الثقافة الفردية، والثقافة الجماعية (المنظمة العربية للترجمة، 2012).

الفردية والجماعيّة: "الفردية والجماعيّة" Individualism & Collectivism بعدان ثقافيان، يرصد البعد الأول (الفردية) استقلالية الفرد عن الجماعة، واستمتاعه الشخصي، والإنجاز الفردي، وتأكيد المنافسة بين الأفراد. ويرصد البعد الثاني (الجماعية) التعاون، والاعتماد المتبادل بين الأفراد وداخل وبين الجماعات، والإنجاز الجماعي، ومصلحة الجماعة (Wagner, 2022)، ويتم تحديد الفردية والجماعيّة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على كل بُعد من مقياس "الفردية والجماعيّة" لـ "تراينذز".

القيم: حالة مرغوبة من المبادئ والضوابط الموجهة للأفراد تحدِّد تصرفاتنا وتفاعلنا، وتعبر عن قيمة ما نحب أو نكره من الأشياء، أو الأشخاص، أو الموضوعات. (زايد، وأبو الفتوح جاد، 2017)، وتمثل كل قيمة من خلال الدرجة التي يُقيم بها المستجيبون مدى أهمية كل قيمة بوصفها "مبدأً إرشادياً في الحياة"، على مدى من ثماني نقاط يبدأ من "عالية الأهمية" إلى "غير مهمة" على اختبار مسح القيم لـ "شفارتس".

سمات الشخصية المبدعة: الكفاءة الذاتية، والأصالة والمرونة في الاستجابة والتصرف، والقدرة على التخيل والابتكار، وتوليد الحلول غير المعتادة، ويحدد "الجميلي" و"البجاري" (2019) الشخصية المبدعة بأنَّها تلك التي تتسم بالحساسية للمشكلات، والطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة على التحليل والتركيب، والاستدلال فضلاً عن الثقة بالنفس، والمثابرة،

وتحمل الغموض، والاستقلال في الفكر والعمل، وتحمل المسئولية، والتنافس، والانفتاح، والخبرة، وعدم الاكتراث إلى الاستجابة التقليدية، وتحدِّد الدرجة الكلية على المقياس المستخدم سمات الشخصية المبدعة.

فروض الدراسة

يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

1. يوجد تأثير لبعدي الثقافة: الفردية والجماعية، وأنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية على سمات الشخصية المبدعة.
2. لا يوجد تنّوع بين العينة السعودية، والأردنيّة، والسودانيّة، والعينة المصرية في:
   - بعدي الثقافة: الفردية، والجماعيّة.
   - أنواع القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية.
   - سمات الشخصية المبدعة.
3. لا يوجد تنّوع بين الذكور والإناث في:
   - بعدي الثقافة: الفردية، والجماعيّة.
   - القيم: القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية.
   - سمات الشخصية المبدعة.

إجراءات الدراسة

أولاً: العينة

تكوّنت عينة الدراسة من (106) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، وتم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة لتمثل خمس دول عربية: الأردن، والسعودية، والسودان، ومصر، وتونس، وقد تمَّ استبعاد العينة الأخيرة لعدم تمثيل العينة بالعدد الكافي، ويوضح الجدول (1) توزيع العينة حسب متغيرات الجنس، والموطن، والحالة الاجتماعية:

جدول (1)
توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الجنس، والموطن، والحالة الاجتماعية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	1.34	0.47	الذكور	70	66.0%
			الاناث	36	34.0%
الموطن	2.66	1.66	السعودية	41	38.7%
			الأردن	21	19.8%
			تونس	2	1.9%
			السودان	17	16.0%
			مصر	25	23.6%
الحالة الاجتماعية	1.93	0.39	أعزب	11	10.4%
			متزوج	92	86.8%
			مطلق	2	1.9%
			أرمل	1	0.9%

يلاحظ تنّوع الخصائص الديموغرافية للعينة، كما يلاحظ تناقص العدد في بعض الخصائص على سبيل المثال متغير العمر، ومتغير الحالة الاجتماعية (فئة مطلق، وأرمل). وقد تمَّ استبعاد العينة التونسية لقلة عدد المشاركين.

ثانياً: الأدوات

تمَّت الاستعانة بثلاثة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة: الفردية والجماعية، والقيم، وسمات الشخصية المبدعة وفيما يلي وصفاً للمقاييس المستخدمة:

1. مقياس "الفردية والجماعية" لـ "ترايندز" (Triandis, Bontempo, Villareal, Asai, & Lucca, 1988). ويتكون مقياس "الفردية والجماعيّة" من بُعدين يضمان (12) بند لقياس التنوع الثقافي (الفردية والجماعيّة) يشير البعد الأول (الفردية) إلى المدى الذي يتم من خلاله التأكيد على المنافسة بين الأفراد والإنجاز الفردي والاستقلالية عن الجماعات. بينما يشير البعد الثاني (الجماعية) إلى التعاون داخل الجماعة، والإنجاز الجماعي، والاعتماد المتبادل بين أعضاء الجماعة الداخليّة، ويجد البعد الأول صدى عند الأفراد الذين يرغبون فعل الأشياء بأنفسهم، ويتجنبون أو يتجاهلون الطوائف، أو الأسرة، أو عمل الجماعة ويشعرون بالفخر من إنجازاتهم الفردية ونجاحاتهم في المنافسات على المستوى الشخصي،

والبعد الثاني يجد صدى عند هؤلاء الذين يتعلقون بطوائفهم وجماعاتهم ويشعرون بالفخر من إنجازات جماعاتهم (Brown, Hinkle, Ely, Fox-Cardamone, Maras, & Taylor, 1992).

2. اختبار مسح القيم لـ"شفارتس": وضعه "شفارتس" Schwartz عام (1992) وكان يهدف إلى قياس (10) أنواع من القيم العالمية بما في ذلك القوة Power، والإنجاز Achievement، والاستمتاع Hedonism، والإثارة Stimulation، وتوجيه الذات Self-Direction، والشمولية أو الكونيّة Universalism، والإحسان Benevolence، ومجاراة التقاليد Tradition، والانضباط، أو التوافق Conformity، والأمان Security، وأضيف إلى هذا المسح قيمة الروحانية Spiritually (Seneca, 2006)، ويتكون المقياس من (56) بند يطلب من المشاركين تقييم مدى أهمية كل قيمة بوصفها "مبدأً إرشادياً في الحياة"، على مدى من ثماني نقاط يبدأ من "عالية الأهمية" إلى "غير مهمة"، وتختلف كلّ قيمة في عدد البنود التي تتكون منها تلك القيمة. وفيما يلي عدد البنود التي تمثل كل قيمة: (8) بنود للشمولية أو الكونية، و(5) بنود لتوجيه الذات، و(4) بنود للإحسان، و(4) بنود لمجاراة التقاليد، و(3) بنود للإنجاز، و(3) للانضباط أو التوافق، و(2) للاستمتاع.

٣. مقياس الشخصية المبدعة: وضعه "حسين" (2011) ويقيس خصائص المبدعين ويتكون المقياس الأصلي من 66 بند وبعد حذف البنود غير المميزة أصبح في صورته النهائية (53) بند، اختار منها الباحثون 35 بند مرتفعة الثبات لتمثل صورة مختصرة للمقياس.

ثالثاً: صدق وثبات أدوات الدراسة.

تمَّ تحليل العلاقات بين البناءات Constructs باستخدام برنامج معالجة المربعات الصغرى الجزئية الرسومي Smart PLS عن طريق حساب "خوارزميات" نمذجة المسار Path-modeling Algorithm، حيث تقوم هذه الخوارزميات بتقدير مسار النماذج باستخدام المتغيرات الكامنة.

يستخدم برنامج Smart PLS، في تقدير النموذج القياسي Measurement Model والنموذج البنائي Structural Model للبيانات (Ringle, Wende, & Will, 2005)، حيث يتم تحليل البيانات على مرحلتين: في المرحلة الأولى يتمّ تقييم النموذج القياسي عن طريق تقييم العلاقات بين المتغيرات الواضحة (البنود الملاحظة)، والمتغيرات الكامنة (العوامل)، ووظفت هذه المرحلة في حساب الصدق والثبات لبناءات المقاييس في النموذج. وفي المرحلة الثانية يتمّ تقييم النموذج البنائي Structural Model الذي يحدد العلاقات

بين البناءات الكامنة Latent Construct، من خلال تقييم وتحليل معاملات المسار Path Coefficients بين البناءات واختبار النموذج البنائي، والتي بدورها تعتبر مؤشرات على قدرة النموذج التنبؤية.

وفيما يلي عرض لثبات، وصدق المقاييس في النموذج المفترض:

أ. الثبات:

جرى تقييم الثبات عن طريق فحص تشبعات العوامل ببناءاتها الكامنة (Hulland, 1999). وتشير التشبعات العالية إلى وجود تباين مشترك بين البناءات ومقاييسها أكبر من تباين الخطأ، وفي هذه الدراسة تمّ اعتماد محك "هولاند" (0.50) (Hulland, 1999) للعلاقة بين العوامل.

وقد تم حساب أكثر من مؤشر للثبات: "ألفا-كرونباخ" Cronbach's Alpha، والثبات المركب Composite Reliability، ومتوسط قيم التباين المستخرجة Average Variance Extracted (AVE)، وفيما يلي نقدم عرضًا لأنواع معاملات الثبات من خلال نموذج الدراسة:

النموذج القياسي المبدئي

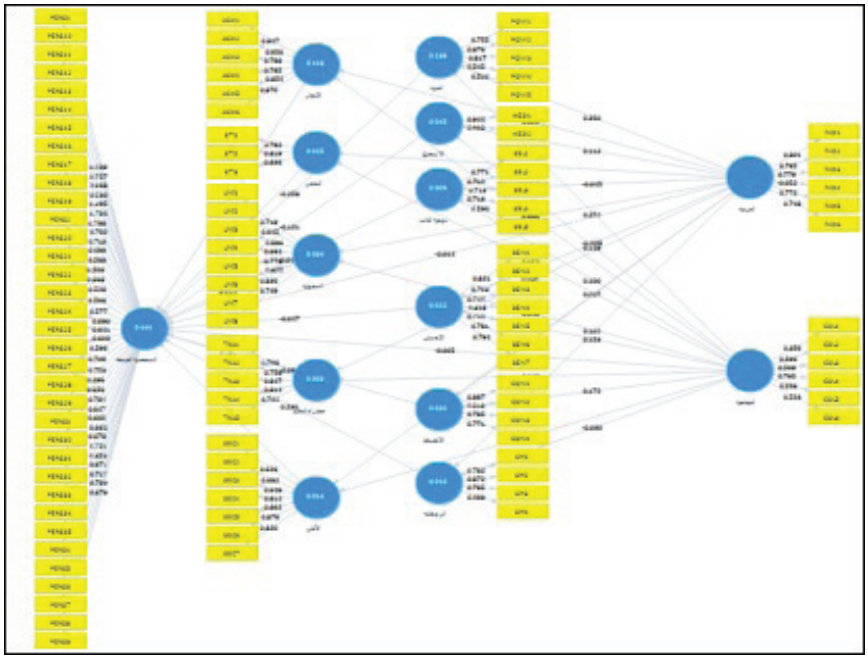

شكل (1)
مسارات النموذج القياسي المبدئي

أشار الشكل (1) إلى وجود تشبعات للعوامل ببناءاتها الكامنة كانت أقل من 0.50، مما يعني ذلك أنّ هناك بعض العوامل غير ثابتة، ولتصحيح ذلك تم حذف هذه العوامل والتأكد من أنّ جميع التشبعات أكبر من 0.50، وفيما يلي قائمة بالبنود التي تم استبعادها:

جدول (2)
البنود التي تم حذفها لتصحيح النموذج

م	البند	رقم البند	المقياس التابع له البند
1	العمل مع الآخرين يجلب الكثير من المتاعب.	4	الفردية
2	رغبة الجماعة هي التي تحدد تصرفاتي.	1	الجماعية
3	الانفصال (عن أمور الدنيا).	4	الروحانية (من مقياس القيم)
4	أشعر بالملل من تكرار الإجراءات المتبعة في انجاز العمل.	3	الشخصية المبدعة
5	لا أتردد في تغيير موقفي عندما أقتنع بعدم صحته	13	الشخصية المبدعة

النموذج القياسي المعدل:

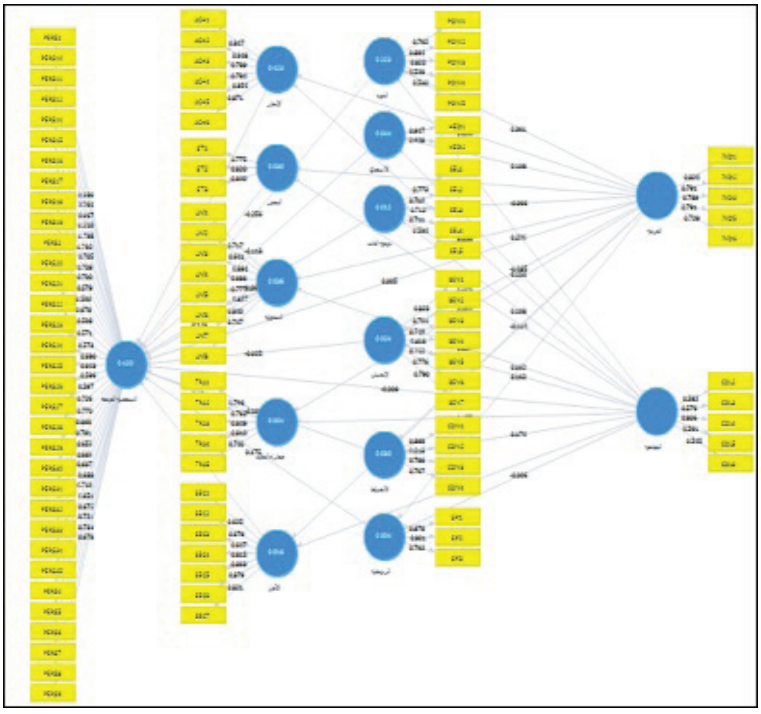

شكل (2)
مسارات النموذج القياسي المعدل

حققَّ النموذج معاملات ثبات عالية للمقاييس بعد حذف العوامل ذات التشبعات الأقل من 0.50، المستخدمة في النموذج تراوحت بين 0.500 إلى 0.947، وهي معاملات ثبات جيدة.

وفيما يلي معاملات ثبات "ألفا كرونباخ"، والثبات المركب الذي يفضل إجراؤه على ثبات "ألفا كرونباخ" لأنه يقدم أفضل تقدير للتباين المشترك الذي تتقاسمه المعاملات ذات الصلة ولأنّه يستخدم تشبعات البنود التي تم الحصول عليها داخل النموذج (Hair, Black, Babin, Anderson, & Tatham, 2010).

جدول (3)
تشبعات العوامل، وثبات ألفا كرونباخ، والثبات المركب ومتوسط قيم التباين المستخرجة AVE لمقاييس الدراسة

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
	الفردية:		0.846	0.889	0.617
1	أعمل بجد عندما أكون بمفردي	0.824			
2	أفضل أن أحل مشاكلي الشخصية بنفسي	0.791			
3	أسعد بالمكاسب الفردية التي أحصل عليها كفرد	0.789			
4	العمل مع الآخرين يجلب الكثير من المتاعب	حذفت			
5	أفضل العمل بمفردي إذا كانت الجماعة ستعوقني عن إنجاز عملي	0.791			
6	ما أنا عليه الآن، نتيجةٌ لمجهودي الشخصي	0.729			
	الجماعية		0.607	0.754	0.515
1	رغبة الجماعة هي التي تحدد تصرفاتي	حذفت			
2	أحب أن أعيش بالقرب من أهلي وأصدقائي	0.582			
3	أشعر بالسعادة عندما تؤدي جماعتي عملها بشكلٍ جيد	0.576			
4	تتوثّق علاقاتي بأصدقائي عندما يخبروني عن أمور تخصهم	0.806			
5	أنجز أكثر عندما أكون مع جماعتي	0.561			
6	أندمج مع الجماعة، حتى لو كان عملها لا يخصني	0.545			
	القوة		0.761	0.839	0.522
1	القوة الاجتماعية (التحكم والسيطرة في الآخرين).	0.762			
2	الثروة (الاستحواذات المادية والمالية).	0.884			
3	السلطة (الحق في القيادة أو إعطاء الأوامر).	0.822			

تابع جدول (3)

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
4	التقدير الاجتماعي (الاحترام، والقبول من قبل الآخرين).	0.526			
5	الحفاظ على صورتي العامة (حماية الوجه).	0.539			
	الإنجاز		0.887	0.915	0.644
1	الطموح (العمل الدؤوب، والتطلع).	0.847			
2	التأثير (امتلاك التأثير على الأفراد، والأحداث).	0.648			
3	الاستطاعة (الثقة بالنفس، والفعالية، والكفاءة).	0.789			
4	النجاح (تحقيق الأهداف).	0.784			
5	احترام الذات (الإيمان بقيمة الفرد الخاصة).	0.854			
6	الذكاء (المنطق، والتفكير).	0.871			
	الاستمتاع		0.864	0.936	0.880
1	الاستمتاع (إشباع الرغبات)	0.947			
2	التمتع بالحياة (الاستمتاع بالطعام، والجنس، والترفيه، الخ).	0.929			
	التحفيز		0.744	0.853	0.660
1	الحياة المثيرة (تنشيط الخبرات).	0.775			
2	الحياة المتنوعة (حياة مليئة بالتحدي، والجدية، والتغيير).	0.820			
3	الجرأة (السعي للمغامرة).	0.840			
	توجيه الذات		0.720	0.818	0.577
1	الحرية (حرية التصرف، والفكر).	0.773			
2	الإبداع (التفرد، والتخيل).	0.700			
3	الاستقلالية (الاعتماد على الذات، والكفاية الذاتية).	0.712			
4	اختيار الأهداف الخاصة (اختيار الغرض الخاص).	0.711			
5	الفضول (الاهتمام بكل شيء، وحب الاستكشاف).	0.534			
	الشمولية (الكونية)		0.884	0.908	0.554
1	المساواة (تكافؤ الفرص للجميع).	0.717			
2	عالم يعيش في سلام (عالم خالٍ من الحروب والصراعات).	0.641			
3	الحكمة (الفهم الناضج للحياة).	0.694			

تابع جدول (3)

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
4	عالم جميل (جمال الطبيعة والفنون).	0.686			
5	العدالة الاجتماعيّة (تصويب الظلم، ورعاية الضعفاء).	0.777			
6	سعة الأفق (التسامح مع الأفكار والمعتقدات المختلفة).	0.827			
7	الوحدة مع الطبيعة (الاندماج والتوائم مع البيئة).	0.840			
8	حماية البيئة (المحافظة على الطبيعة).	0.747			
	الإحسان (البر):		0.898	0.918	0.616
1	الولاء (الوفاء للأصدقاء، والجماعة).	0.823			
2	الصدق (الحقيقة والإخلاص).	0.794			
3	التعاون (العمل من أجل رفاهية الآخرين).	0.749			
4	المسؤولية (الاعتماد عليه، والوثوق به).	0.816			
5	التسامح (الترحيب بالعفو عن الآخرين).	0.742			
6	الحب الناضج (الحميمية في المشاعر، والروحانية العميقة).	0.776			
7	الصداقة الحقيقية (القرب من الأصدقاء ودعمهم).	0.790			
	مجاراة التقاليد:		0.853	0.894	0.628
1	التقبل والرضي بنصيبي في الحياة (أتماشى مع ظروف الحياة).	0.798			
2	احترام التقاليد (الحفاظ على العادات العريقة).	0.762			
3	الاعتدال (أتجنب التطرف في مشاعري وأفعالي).	0.849			
4	التواضع (التواضع، وكبح الذات عن الزهو).	0.810			
5	الورع (قابض على ديني وعقيدتي).	0.740			
	الانضباط:		0.834	0.889	0.667
1	الأدب (التمتع بالكياسة وحسن الخلق).	0.888			
2	الانضباط مع الذات (كبح النفس، ومقاومة الإغراء).	0.818			
3	احترام الآباء وكبار السن (إظهار الاحترام لهم).	0.788			
4	الطاعة (القيام بالواجب، والوفاء بالالتزامات).	0.767			
	الأمان:		0.887	0.908	0.589
1	الأمن القومي (أحمي أمتي من الأعداء).	0.625			

تابع جدول (3)

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
2	أمن الأسرة (أحافظ على سلامة من أحبهم).	0.679			
3	النظافة (الأناقة، والترتيب).	0.647			
4	المعاملة بالمثل مع المعروف (رد الجميل).	0.815			
5	النظام الاجتماعي (استقرار المجتمع).	0.863			
6	الصحة (السلامة الجسدية، والعقلية).	0.879			
7	الإحساس بالانتماء (القرب من الآخرين، والاهتمام المتبادل).	0.821			
	الروحانية:		0.807	0.885	0.721
1	الانسجام الداخلي (التصالح مع الذات).	0.878			
2	الحياة الروحية (التأكيد على الأمور الروحية لا المادية).	0.901			
3	معنى الحياة (الهدف من الحياة).	0.762			
4	الانفصال (عن أمور الدنيا).	حذفت			
	الشخصية المبدعة		0.962	0.965	0.561
1	أنجز ما يسند إلى من أعمال بأسلوب متجدد.	0.696			
2	أبتعد عن تكرار ما يفعله الآخرون في حل مشكلات العمل.	0.500			
3	أشعر بالملل من تكرار الإجراءات المتبعة في انجاز العمل.	حذفت			
4	أتمتع بالمهارة في النقاش والحوار وأمتلك الحجة والقدرة على الإقناع.	0.719			
5	أشعر بأنَّ لي مساهمة خاصة بإنتاج أفكار جديدة أقدمها في مجال العمل.	0.658			
6	لدي القدرة على طرح الأفكار والحلول السريعة لمواجهة مشاكل العمل.	0.675			
7	لدى القدرة على تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.	0.722			
8	لدي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى الواحد للدلالة على فكرة.	0.733			
9	لدي القدرة على التفكير السريع في الظروف المختلفة.	0.678			
10	لدي القدرة على التعبير عن أفكاري بطلاقة أو صياغتها في كلمات مفيدة.	0.764			
11	لدي القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.	0.867			

تابع جدول (3)

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
12	أحرص على معرفة الرأي المخالف لرأيي للاستفادة منه.	0.510			
13	لا أتردد في تغيير موقفي عندما أقتنع بعدم صحته.	حذفت			
14	أحرص على إحداث تغيرات في أساليب العمل كل فترة.	0.738			
15	لدي القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة.	0.792			
16	أتنبأ بمشكلات العمل قبل حدوثها.	0.705			
17	أخطط لمواجهة مشكلات العمل التي يمكن حدوثها.	0.709			
18	أستطيع في كثير من الأحيان توقع الحل للمشكلات التي تواجهني.	0.700			
19	أحرص على معرفة أوجه القصور أو الضعف فيما أقوم به من عمل.	0.579			
20	أمتلك رؤية دقيقة لاكتشاف المشكلات التي يعاني منها الآخرون.	0.678			
21	أركز على أي موضوع يهمني أكثر من أي شخص آخر.	0.508			
22	عند حل مشكلة ما استغرق وقتاً في دراسة المعلومات التي جمعتها.	0.571			
23	لا أتنازل عن أهدافي وأصر على تحقيقها بطرق مباشرة أو غير مباشرة.	0.573			
24	أمتلك دافع قوي لتحقيق النجاح والدرجات العليا في الحياة.	0.690			
25	اهتمامي ينصب على إنتاج أفكار جديدة أكثر من اهتمامي بمحاولة الحصول على موافقة الآخرين.	0.643			
26	أتقبل انتقادات الآخرين بصدر رحب.	0.596			
27	أتقبل الفشل باعتباره التجربة التي تسبق النجاح.	0.597			
28	لدى القدرة على الدفاع عن أفكاري بالحجة والبرهان.	0.726			
29	أبادر بتبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن حلول للمشكلات.	0.770			
30	أتحمل مسؤولية ما أقوم به من أعمال ولدي الاستعداد لمواجهة النتائج.	0.666			
31	لدي القدرة على تنظيم أفكاري.	0.791			
32	لدي القدرة على تجزئة مهام العمل.	0.653			

تابع جدول (3)

رقم البند	المقاييس	تشبعات البنود	ألفا كرونباخ	الثبات المركب	متوسط قيم التباين المستخرجة AVE
33	لدي القدرة على تحليل مهام العمل.	0.669			
34	أحدد تفاصيل العمل قبل البدء بتنفيذه	0.667			
35	لدي القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء وتفسيرها.	0.688			

تراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ، والثبات المركب ما بين 0.500 - 0.947 وهذه المؤشرات عالية، كما تراوحت متوسطات قيم التباين المشترك ما بين 0.554 - 0.721.

ب- الصدق:

تمَّ حساب الصدق عن طريق حساب الصدق التقاربي Convergent Validity، والصدق التمييزي Discriminant Validity، وفيما يلي نتناول مؤشرات الصدق بنوعيه:

- الصدق التقاربي:

يشير الصدق التقاربي إلى درجة الاتفاق بين مقياسين أو أكثر في نفس البناء، وقد تمَّ حساب الصدق التقاربي عن طريق مراجعة التباين المستخرج لكل عامل، ووفقاً لـ "فورنيل"، و"ليركر" (Fornell, & Larcker, 1981) يتوفر الصدق التقاربي إذا لم تقل قيم التباين المستخرجة عن القيمة 0.50، وتشير النتائج إلى أن قيم التباين المستخرج للمقاييس تراوحت ما بين 0.554 - 0.721. وهذا بدوره يشير إلى أن المقاييس المستخدمة في النموذج يتوفر لها قدر معقول من الصدق التقاربي.

- الصدق التمييزي:

الصدق التمييزي هو الدرجة التي يختلف عندها أي بناء عن البناءات الأخرى في النموذج، ويتم التأكد من الصدق التمييزي من خلال الاختبار الذي قدمه "فورنيل"، و"ليركر" (Fornell, & Larcker, 1981) والذي يتمّ من خلال المقارنة بين زوج الارتباطات بين العوامل التي تم الحصول عليها مع تقديرات التباين المستخرج للبناء، ويتحدّد الصدق التمييزي كذلك عندما تكون تشبعات متوسطات التباين المشترك للبناءات أكبر من 0.50 وهذا يعني أن 50% على الأقل من تباين المقياس قد استحوذ عليه البناء (Chin, 1998)، بالإضافة إلى أنّ الصدق التمييزي يمكن التأكد منه عن طريق العناصر القطرية (مربع الجذر لمتوسط قيمة التباين المشترك AVE لكل بناء) حيث يجب أن تكون دلالتها أعلى من القيم المرتبطة بها في الصفوف والأعمدة والجدول (4) يتناول مؤشرات الصدق التمييزي وفقاً لمحك "فورنيل"، و"ليركر":

جدول (4)
نتائج الصدق التمييزي للمقاييس

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الأمان	0.77													
الإحسان	0.63	0.78												
الإنجاز	0.30	0.30	0.80											
الاستمتاع	0.30	0.40	0.28	0.94										
الانضباط	0.55	0.77	0.41	0.33	0.82									
التحفيز	0.27	0.38	0.26	0.49	0.34	0.81								
الجماعية	0.11	0.15	0.64	0.18	0.17	0.14	0.71							
الروحانية	0.48	0.61	0.32	0.29	0.66	0.29	0.01	0.85						
الشخصية المبدعة	0.32	0.35	0.20	0.19	0.32	0.49	0.04	0.41	0.75					
الشمولية	0.64	0.60	0.42	0.45	0.53	0.46	0.18	0.58	0.48	0.74				
الفردية	-0.03	0.01	0.29	0.15	0.04	-0.05	0.25	0.06	-0.08	0.11	0.79			
القوة	0.05	0.02	0.46	0.34	0.10	0.21	0.32	0.06	-0.12	0.10	0.42	0.72		
توجيه الذات	0.42	0.37	0.40	0.51	0.50	0.54	0.09	0.46	0.40	0.64	-0.04	0.18	0.76	
مجاراة التقاليد	0.59	0.74	0.26	0.33	0.68	0.33	0.06	0.69	0.40	0.58	0.03	0.02	0.36	0.79

وكما هو واضح من الجدول (4) أن جميع القيم القطرية أعلى من القيم المرتبطة بها في الصفوف والأعمدة تراوحت ما بين -0.72 0.85 وهذا يشير إلى توفر الصدق التمييزي للمقاييس.

نتائج الدراسة

أولاً: الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

جدول (5)
معاملات الارتباط الجزئي، والمتوسطات والانحراف المعياري

المتغيرات	الفردية	الجماعية	القوة	الإنجاز	الاستمتاع	التحفيز	توجيه الذات	الشمولية	الإحسان	مجاراة التقاليد	الانضباط	الأمان	الروحانية	الشخصية المبدعة
الفردية	1.000	0.282**	0.346**	0.210*	0.120	-0.130	-0.090	0.070	-0.020	-0.010	0.000	-0.030	0.020	-0.080
الجماعية	0.282**	1.000	0.386**	0.580**	0.160	0.110	0.090	0.140	0.130	0.030	0.150	0.050	0.000	-0.020
القوة	0.346**	0.386**	1.000	.481**	0.321**	0.206*	0.195*	0.110	0.040	0.040	0.100	0.070	0.110	-0.100
الإنجاز	0.210*	0.580**	0.481**	1.000	0.270**	0.244*	0.413**	0.417**	0.290**	0.243*	0.395**	0.282**	0.263**	0.191*
الاستمتاع	0.120	0.160	0.321**	0.270**	1.000	0.308**	0.510**	0.440**	0.408**	0.340**	.322**	0.276**	0.427**	0.197*
التحفيز	-0.130	0.110	0.206*	0.244*	0.308**	1.000	0.455**	0.280**	0.190	0.140	0.130	0.180	0.192*	0.444**
توجيه الذات	-0.090	0.090	0.195*	0.413**	0.510**	0.455**	1.000	0.626**	0.346**	0.348**	0.492**	0.398**	.460**	0.388**
الشمولية	0.070	0.140	0.110	0.417**	0.440**	0.280**	0.626**	1.000	0.595**	0.564**	0.529**	0.641**	0.637**	0.462**
الإحسان	-0.020	0.130	0.040	0.290**	0.408**	0.190	0.346**	0.595**	1.000	0.743**	0.758**	0.583**	0.639**	0.350**
مجاراة التقاليد	-0.010	0.030	0.040	0.243*	0.340**	0.140	0.348**	0.564**	0.743**	1.000	0.681**	0.545**	0.645**	0.389**
الانضباط	0.000	0.150	0.100	0.395**	0.322**	0.130	0.492**	0.529**	0.758**	0.681**	1.000	0.502**	0.575**	0.323**
الأمان	-0.030	0.050	0.070	0.282**	0.276**	0.180	0.398**	0.641**	0.583**	0.545**	0.502**	1.000	0.486**	0.296**
الروحانية	0.020	0.000	0.110	0.263**	0.427**	0.192*	0.460**	0.637**	0.639**	0.645**	0.575**	0.486**	1.000	0.454**
الشخصية المبدعة	-0.080	-0.020	-0.100	0.191*	0.197*	0.444**	0.388**	0.462**	0.350**	0.389**	0.323**	0.296**	0.454**	1.000
المتوسط	32.110	31.420	24.130	36.600	9.930	16.520	28.350	48.220	43.140	30.350	25.340	43.630	23.440	204.980
الانحراف المعياري	7.070	4.920	6.230	5.120	3.420	3.390	4.470	6.810	6.160	4.280	3.000	4.890	3.470	23.830

* دال عند 0.05

** دال عند 0.01

ارتبط بعدا الفردية والجماعية بقيمتي القوة، والإنجاز، ولم يرتبطا بسمات الشخصية المبدعة، كما أنّ كل أنواع القيم ارتبطت بسمات الشخصية المبدعة ما عدا قيمة القوة. وجاءت معظم الارتباطات مرتفعة ودالة عند 0.01، وكان ارتباط الجماعية بالقيم أعلى من ارتبط الفردية يشير ذلك إلى شيوع الثقافة الجماعية بين أفراد العينة.

ثانياً: الكشف عن العلاقات الخطية بين المتغيرات الكامنة

تم IQ الكشف عن العلاقات الخطية المتداخلة Collinearity عن طريق برنامج معالجة المربعات الصغرى الجزئية Smart PLS، والجدول (6) يوضح قيم معامل تضخم التباين الداخلية VIF Variance Inflation Factor للنموذج المستخدم في الدراسة للتحقق من الفروض:

جدول (6)

الكشف عن العلاقات الخطية بين المتغيرات في النموذج

المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14
الأمان									2.18					
الإحسان									3.96					
الإنجاز									2.70					
الاستمتاع									1.79					
الانضباط									3.52					
التحفيز									1.70					
الجماعية	1.07	1.07	1.07	1.07	1.07	1.07		1.07	1.93	1.07		1.07	1.07	1.07
الروحانية									2.49					
الشخصية المبدعة														
الشمولية									3.13					
الفردية	1.07	1.07	1.07	1.07	1.07	1.07		1.07	1.40	1.07		1.07	1.07	1.07
القوة									1.69					
توجيه الذات									2.70					
مجاراة التقاليد									3.05					

يشير الجدول (6) إلى أن قيم معامل تضخم التباين VIF كلّها أقل من الحد الأقصى 5.00، وهذا يؤكد عدم وجود علاقات خطية بين المتغيرات؛ فأعلى قيمة كانت 3.96.

ثالثاً: التحقق من الفروض

تأثير بعدي الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم على سمات الشخصية المبدعة:

للتعرف على تأثير بعدي الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم على سمات الشخصية المبدعة تمَّ إجراء تحليل المربعات الجزئية الصغرى Partial Least Squares PLS Multibase Excel للتوصل لنموذج يفسر أكبر قدر من التغاير Covariance بين المتغيرات المستقلة بعدي الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، والمتغيرات التابعة (سمات الشخصية المبدعة)، وكشف النموذج عن عشرة عوامل، كان العامل الأول العامل الأمثل Optimized لتفسير البيانات استطاع أن يفسر 28% من البيانات وبلغت قيمة "ر" R 0.53، وبلغت جودة الملائمة للنموذج Goodness of fit 28% (R2)، والقدرة التنبؤية 20% Prediction Ability (Q2)، ويوضح الشكل (3) جودة الملائمة (R2)، والقدرة التنبؤية (Q2) ويوضح الشكل (4) أهمية المتغيرات المستقلة (VIP) ومساهماتها Contributions في النموذج:

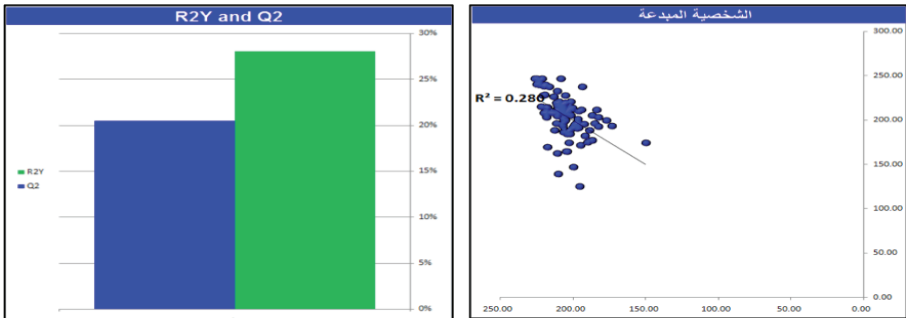

شكل (3)
جودة الملاءمة، والقدرة التنبؤية للنموذج، ومخطط انتشار العلاقة

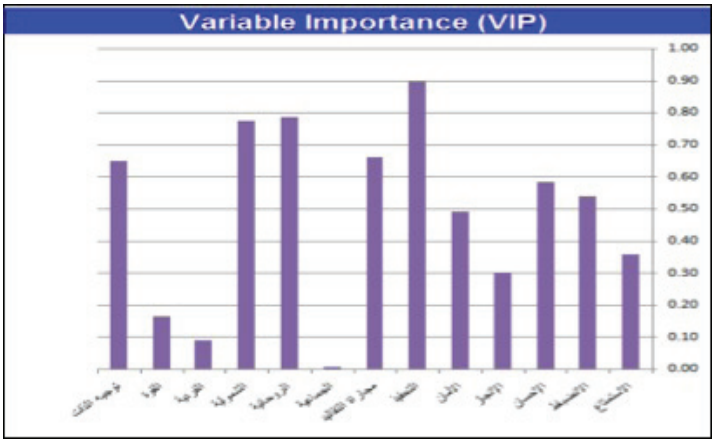

الشكل (4)
أهمية المتغيرات المستقلة ومساهماتها في النموذج

يظهر الشكل (3) أنّ عامل التحديد (R2) يغطي 28% من البيانات الأصلية، وأنّ سمات الشخصية المبدعة ترتبط ببعدي الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم إذ بلغت قيمة "ر" R 0.53 بمعنى أنّ سمات الشخصية المبدعة تتأثر بارتفاع أو انخفاض بعدي الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، ويوضح جدول (7) ارتباط كلّ متغير على حده بسمات الشخصية المبدعة، حيث يوضح الجدول أنّ قيم التحفيز والروحانية والشمولية ومجاراة التقاليد، وتوجيه الذات كانت الأعلى ارتباطاً بسمات الشخصية المبدعة، وكانت أقل القيم ارتباطاً القوة والإنجاز والاستمتاع والأمان، كما كانت

الفردية أعلى ارتباطًا من الجماعية بسمات الشخصية المبدعة.

جدول (7)
ارتباط المتغيرات المستقلة بسمات الشخصية المبدعة

م	المتغيرات	نوع المتغير	أهمية المتغير	م	المتغيرات	نوع المتغير	أهمية المتغير
1	التحفيز	مستقل	0.896	8	الأمان	مستقل	0.490
2	الروحانية	مستقل	0.787	9	الاستمتاع	مستقل	0.358
3	الشمولية	مستقل	0.773	10	الإنجاز	مستقل	0.299
4	مجاراة التقاليد	مستقل	0.661	11	القوة	مستقل	0.165
5	توجيه الذات	مستقل	0.648	12	الفردية	مستقل	0.091
6	الإحسان	مستقل	0.584	13	الجماعية	مستقل	0.005
7	الانضباط	مستقل	0.539				

ويوضح الشكل (4) أهمية المتغيرات المستقلة (VIP) ومساهماتها Contributions في النموذج، حيث كان الأعلى إسهامًا قيم التحفيز، والروحانية، والشمولية، ومجاراة التقاليد، وتوجيه الذات، وظهرت متغيرات الجماعيّة، والفردية، والقوة، والإنجاز بوصفها الأقل إسهامًا في النموذج.

وقد حقق النموذج مستوى عالٍ من الصدق والشكل (5) يوضح صدق النموذج، وتشير الدوائر إلى جودة الملائمة للنموذج (Goodness of fit (R2)، وتشير المربعات إلى القدرة التنبؤية Prediction Ability (Q2).

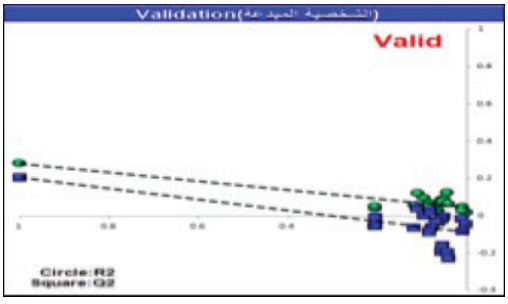

شكل (5)
صدق نموذج تأثير الثقافة وأنواع القيم على سمات الشخصية المبدعة

التنوع بين العينة الأردنية، والسعودية، والسودانية، والعينة المصرية في متغيرات الدراسة:
بعدا الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز،

وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة.

في محاولة لرصد أوجه الاختلاف والتشابه بين العينات الأربع أجري تحليل التمايز المحسن القائم على المربعات الجزئية الصغرى Projection to Latent Structures Enhanced Discriminant Analysis PLS-EDA مع تدوير المحاور لمطابقة العوامل، باستخدام برنامج Multibase Excel، الذي يفيد في تحقيق أقصى قدر من الفصل بين الفئات، واستخراج المتغيرات الرئيسة Key Variables التي تسهم في الفصل بين الفئات عن طريق الإسقاط على المتغيرات الكامنة، لأنّه يقوم على الانحدار الكلاسيكي PLS، كما أجرى أيضاً تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA مع اختبار خاصية المقارنة الطرفية Post-hoc Test لرصد الفروق بين المجموعات.

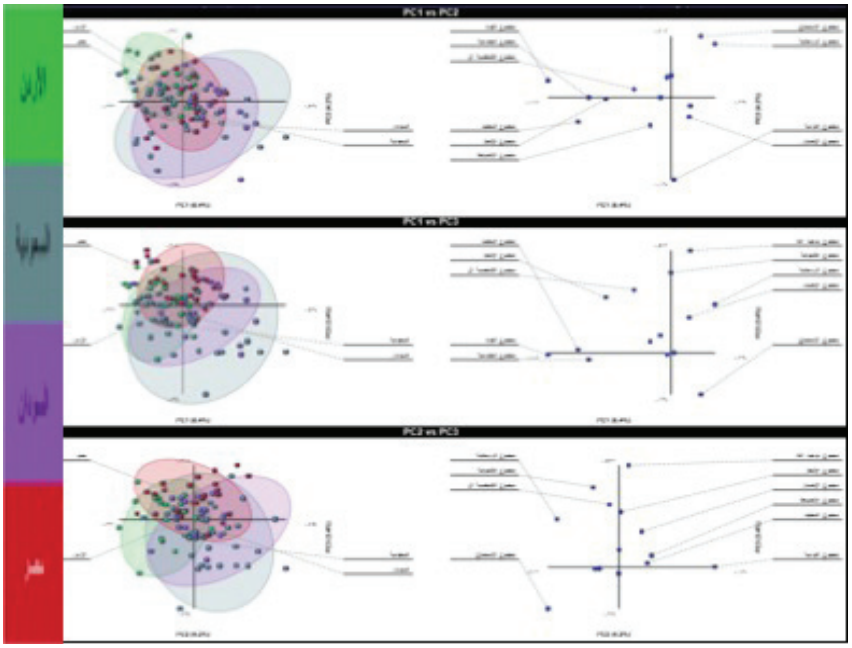

شكل(6)
تحليل التمايز المحسن PLS-EDA للعينات الأربع: الأردنية، والسعودية، والسودانية، والمصرية.

تم تجميع أفراد العينة داخل العينات الأربع (العينة الأردنية، والسعودية، والسودانية، والمصرية) معاً، وظهر الفصل الجزئي على ثلاثة عوامل: بلغ تشبع العامل الأول 8.4% بجزر

كامن 6.36، والثاني 4.2% - 5.07، والعامل الثالث 3.4% - 4.73، وأبرز هذه العوامل العامل الأول الذي أشار إلى تداخل كامل لبيانات العينات الأربع حول بعدي الثقافة (الفردية، والجماعيّة)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة، ويظهر (شكل 6) على اليسار مخطط الدرجة Score Plot (تشابه أو اختلاف العينات)، وعلى يمين الشكل مخطط التشبع Loading Plot ويمثل ملخصًا للمتغيرات (الفردية، والجماعيّة، والقوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية، وسمات الشخصية المبدعة). ويكمل المخططان بعضهما البعض، واتجاه مخطط التشبع يتوافق مع الاتجاه نفسه لمخطط الدرجة، ويظهر مخطط الدرجة ارتباط المتغيرات ببعضها البعض. حيث تمتلك البلدان القريبة من بعضها البعض خصائص متشابهة، في حين تمتلك البلدان البعيدة عن بعضها البعض بروفايلات متباينة (ليست متشابهة)، ويظهر الشكل أنّ متغيري: الاستمتاع، والفردية استطاعا أن يميزا بين العينات، إذ ميز المتغير الأول (الاستمتاع) العينة السعودية، وميز المتغير الثاني (الفردية) العينة السودانية.

وأشارت نتائج تحليل التباين ANOVA إلى عدم وجود فروق بين العينات الأربع إلا على قيمتي توجيه الذات، والروحانية، وسمات الشخصية المبدعة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8)
تحليل التباين الأحادي بين العينات الأربع

المتغيرات	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	الدلالة
مجموع الفردية	بين المجموعات	178.76	3	59.59	1.20	0.315
	داخل المجموعات	4980.23	100	49.80		
	التباين الكلي	5158.99	103			
مجموع الجماعية	بين المجموعات	93.22	3	31.07	1.33	0.269
	داخل المجموعات	2337.82	100	23.38		
	التباين الكلي	2431.04	103			
مجموع القوة	بين المجموعات	127.02	3	42.34	1.09	0.359
	داخل المجموعات	3898.89	100	38.99		
	التباين الكلي	4025.91	103			

تابع جدول (8)

المتغيرات	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	الدلالة
مجموع الإنجاز	بين المجموعات	151.03	3	50.34	1.98	0.121
	داخل المجموعات	2536.97	100	25.37		
	التباين الكلي	2688.00	103			
مجموع الاستمتاع	بين المجموعات	6.10	3	2.03	0.18	0.912
	داخل المجموعات	1154.82	100	11.55		
	التباين الكلي	1160.91	103			
مجموع التحفيز	بين المجموعات	22.72	3	7.57	0.71	0.550
	داخل المجموعات	1071.39	100	10.71		
	التباين الكلي	1094.12	103			
مجموع توجيه الذات	بين المجموعات	157.99	3	52.66	2.77	0.045
	داخل المجموعات	1898.89	100	18.99		
	التباين الكلي	2056.88	103			
مجموع الشمولية	بين المجموعات	308.97	3	102.99	2.29	0.083
	داخل المجموعات	4495.64	100	44.96		
	التباين الكلي	4804.62	103			
مجموع الإحسان	بين المجموعات	55.48	3	18.49	0.48	0.697
	داخل المجموعات	3853.44	100	38.53		
	التباين الكلي	3908.91	103			
مجموع التقاليد	بين المجموعات	18.35	3	6.12	0.33	0.807
	داخل المجموعات	1879.00	100	18.79		
	التباين الكلي	1897.35	103			
مجموع الانضباط	بين المجموعات	8.09	3	2.70	0.29	0.831
	داخل المجموعات	923.26	100	9.23		
	التباين الكلي	931.35	103			

تابع جدول (8)

المتغيرات	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة "ف"	الدلالة
مجموع الأمان	بين المجموعات	9.52	3	3.17	0.13	0.942
	داخل المجموعات	2442.39	100	24.42		
	التباين الكلي	2451.91	103			
مجموع الروحانية	بين المجموعات	93.90	3	31.30	2.72	¬0.048
	داخل المجموعات	1149.32	100	11.49		
	التباين الكلي	1243.22	103			
مجموع الشخصية المبدعة	بين المجموعات	5478.77	3	1826.26	3.41	¬0.020
	داخل المجموعات	53501.69	100	535.02		
	التباين الكلي	58980.46	103			

دال عند 0.05

وقد أُجريت المقارنة الطرفية Post-hoc بين العينات للكشف عن الفروق بشكل دقيق عن طريق اختبار LSD، وكانت توجد فروق بين العينات على قيمة توجيه الذات بين العينة السعودية والمصرية في اتجاه العينة المصرية، وعلى قيمة الروحانية بين العينة السعودية وكلٍ من العينة الأردنية، والمصرية في اتجاه العينة الأردنيّة والمصرية، كما وجدت فروق بين العينة السعودية والمصرية على سمات الشخصية المبدعة في اتجاه العينة المصرية.

التنوّع بين ذكور وإناث الأردن، وذكور وإناث السعودية، وذكور وإناث السودان، وذكور وإناث مصر في متغيرات الدراسة:

بعدا الثقافة (الفردية والجماعيّة)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة.

تمَّ تجميع أفراد العينات الثمانية (ذكور وإناث الأردن، وذكور وإناث السعودية، وذكور وإناث السودان، وذكور وإناث مصر)، وظهر الفصل الجزئي بين العينات على ثلاثة عوامل: بلغ تشبع العامل الأول 10.8% بجذر كامن 10.01، والثاني 8.7% - 8.35، والعامل الثالث 4.6 - 2.25%، وكان أبرز العوامل العامل الأول الذي أشار إلى تداخل كامل لبيانات العينات الثمانية حول بعدي الثقافة (الفردية، والجماعيّة)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع،

والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة. ويظهر واضحًا من الشكل (7) أنّ متغيري القوة والفردية استطاعا أن يميزا بين العينات، حيث ميّز المتغير الأول (القوة) عينة إناث الأردن، وميز المتغير الثاني (الفردية) عينة ذكور السعودية.

وأشارت نتائج تحليل التباين ANOVA اللابارامتري باستخدام اختبار "كروسكال-واليس" Kruskal-Wallis عدم وجود فروق بين العينات الثمانية إلا على القوة (الدلالة الإحصائية 0.048) في اتجاه الذكور السعوديين، وسمات الشخصية المبدعة (الدلالة الإحصائية 0.012) في اتجاه الإناث المصريات كما هو موضح بالشكل (8).

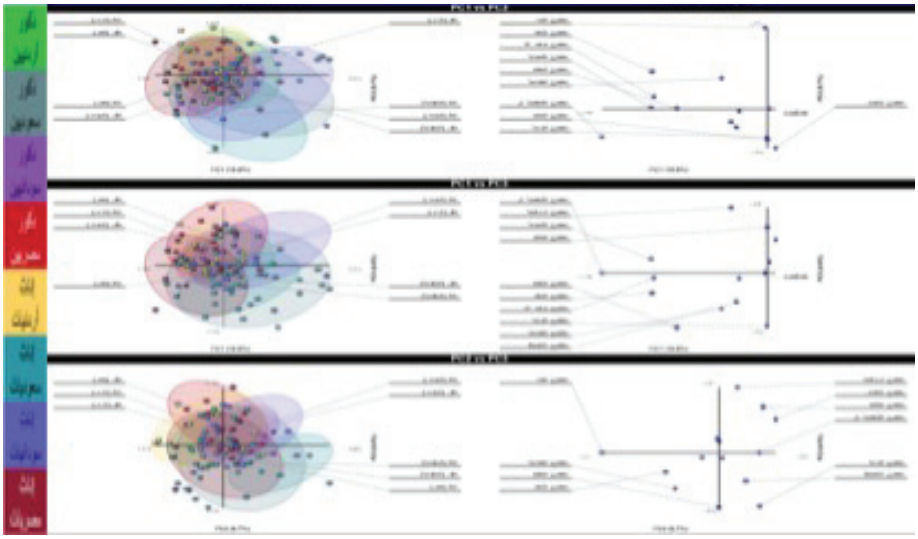

شكل (7)
تحليل التمايز المحسن PLS-EDA للعينات الثمانية: ذكور وإناث الأردن، وذكور وإناث السعودية، وذكور وإناث السودان، وذكور وإناث مصر

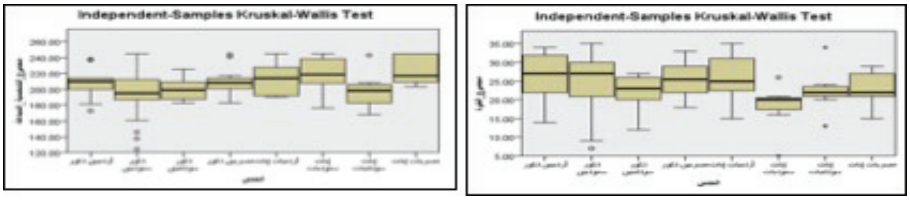

شكل (8)
رتب المتوسطات للعينات الثمانية في تحليل التباين لـ "كروسكال-واليس"

التنُّوع بين الذكور، والإناث في:

بعدي الثقافة: (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم: (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة.

تمَّ تجميع أفراد العينة إلى (ذكور وإناث)، وظهر الفصل الجزئي بين العينتين على عاملين: بلغ تشبع العامل الأول 10.1% بجذر كامن 10.17، والعامل الثاني 2.4% - 2.80، وأشار العامل الأول إلى تداخل كامل لبيانات العينتين حول بعدي الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة. ويظهر الشكل (9) أنّ متغير القوة استطاع أن يميز عينة الذكور عن عينة الإناث، واستطاع متغير سمات الشخصية المبدعة أن يميز عينة الإناث عن عينة الذكور.

وأشارت نتائج اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق بين العينتين إلا على سمات الشخصية المبدعة (الدلالة الإحصائية 0.006) في اتجاه الإناث، كما هو موضح في الجدول (9).

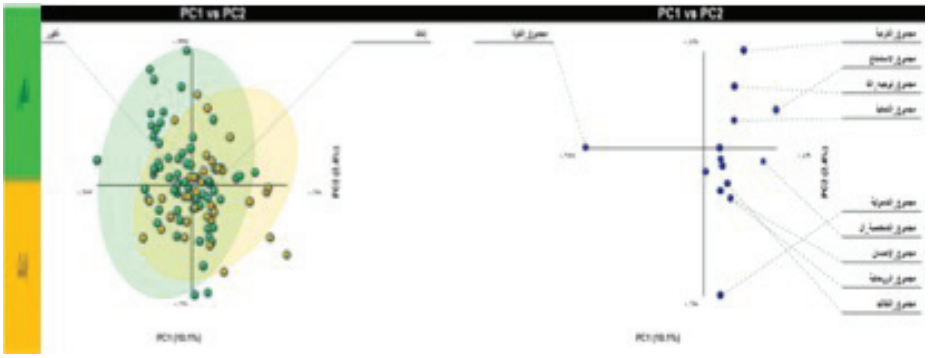

شكل(9)
تحليل التمايز المحسن PLS-EDA للذكور والإناث

جدول (9)
قيمة "ت"، ومستويات دلالة الفروق بين الذكور (70) والإناث (36)

مم	ضغوط الحياة	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	الفردية	32.49	6.35	31.39	8.34	0.76	0.45
٢	الجماعية	31.41	4.65	31.44	5.48	-0.03	0.98
٣	القوة	24.89	6.07	22.67	6.35	1.75	0.08
٤	الإنجاز	36.40	4.83	37.00	5.68	-0.57	0.57

تابع جدول (9)

مم	ضغوط الحياة	الذكور		الإناث		قيمة "ت"	الدلالة
		م	ع	م	ع		
٥	الاستمتاع	9.86	3.28	10.08	3.72	-0.32	0.75
٦	التحفيز	16.43	3.35	16.69	3.52	-0.38	0.70
٧	توجيه الذات	28.20	4.23	28.64	4.96	-0.48	0.63
٨	الشمولية	47.53	6.62	49.56	7.08	-1.46	0.15
٩	الإحسان	42.59	5.88	44.22	6.61	-1.30	0.20
١٠	مجاراة التقاليد	30.00	4.12	31.03	4.55	-1.17	0.24
١١	الانضباط	25.11	3.07	25.78	2.86	-1.08	0.28
١٢	الأمان	43.31	4.74	44.25	5.18	-0.93	0.35
١٣	الروحانية	23.23	3.21	23.86	3.94	-0.83	0.41
١٤	الشخصية المبدعة	200.44	23.43	213.81	22.35	**-2.82	**0.01
درجة الحرية		= 193		** مستوى الدلالة 0.01			

مناقشة النتائج

بحث الفرض الأول في تأثير بعدي الثقافة (الفردية والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية) على سمات الشخصية المبدعة. وأكّدت النتائج تحقق الفرض، إذ كشف النموذج عن وجود عشرة عوامل، استطاع العامل الأول تفسير 28% من البيانات، وبلغت قيمة معامل الارتباط "ر" 0.53، وجودة الملائمة للنموذج 28%، والقدرة التنبؤية 20%، ويشير ذلك إلى مساهمة بعدي الثقافة (الفردية والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، في تفسير جزء ليس بالقليل من سمات الشخصية المبدعة، وكانت قيم التحفيز والروحانية والشمولية ومجاراة التقاليد، وتوجيه الذات الأعلى تأثيرًا بسمات الشخصية المبدعة، في حين كانت أقل القيم ارتباطًا القوة والإنجاز والاستمتاع والأمان، وكانت الفردية أعلى ارتباطاً من الجماعية بسمات الشخصية المبدعة. وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة، حيث يشير "روبرسون" (Roberson, 2019) إلى أنّ الفردية توفر مناخًا أكثر ملاءمة للإبداع من مناخ الجماعية. وعادّة يكون المبدعون واثقون من أنفسهم، واستقلاليون، ومنعزلون عن جماعاتهم الاجتماعية لاقتراحهم أفكارًا جديدة قد

لا تكون مقبولة بسهولة من قبل الآخرين. نظرًا لأنّ الأفكار الإبداعية غالبًا ما تكون بعيدة عن المألوف، ويتردد معظم الأفراد في التعبير عنها خوفًا من تلقي تقييمات سلبية من الآخرين. كما تقدم القيم تفسيرات قوية للسلوك بشكل خاص، والشخصية بشكل عام، والتراث الأدبي المتعلق بهذا السياق كبير وواسع؛ ويرتكز على فكرة سائدة منذ "أرسطو" Aristotle، من أنّ القيم تقدم تفسيرات قوية للسلوك، وقد تؤثر القيم الجماعيّة التي تُعرض من قبل الجماعة على المساهمات الفردية في الجماعة (McGuire, Garavan, Saha, O'Donnell, 2006). وأن الفروق النفعية في الفردية والجماعية تنطوي على المعتقدات القائلة بأنَّ الأفراد أو الجماعات لها دور فعَّال في السعي وراء النتائج القيّمية (Wagner III, 2022). ويُنظر إلى القيم على أنّها خاصية ثقافيّة تقع ضمن إطار عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع، ويظهر التأثير والتأثر جلياً في هذه الخاصية، بمعنى أنّ الفرد أينما كان موقعه لابد أن يحدث اتصال مباشر بين قيمه وقيم البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وتُعد القيم من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية، فهي تُؤثّر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها إحدى المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم، وهي بذلك تُوفّر إطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المجتمعات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته؛ فالقيمة هي كل ما يعتبره الفرد مهماً، وقيمًا في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متسقًا، ومتوافقًا مع ما يستدمجه من قيم؛ فلا يمكن إغفال دراسة القيم عند تحليل الشخصية، وكذلك عند تفسير السلوك الإنساني سعيًا إلى فهم السلوك فهماً يحيط بطبيعته ودوافعه واتجاهاته؛ فهي عنصر يتداخل مع عدد من المكونات التي تؤسِّس كيان الفرد أو المجتمع أو الثقافة أو حتى الحضارة بمفهومها الشامل (الأستاذ، وحمدان، 2004).

وعلى الرغم من اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طرحها حول تأثير الفردية والجماعية والقيم على سمات الشخصية المبدعة، إلا أنَّها توصلت إلى نتائج متشابهة مع بعض الدراسات على سبيل المثال، دراسة (Yao, Wang, Dang, & Wang, 2012) وهي واحدة من أولى الدراسات التي بحثت في كيفية تأثير التوجه الثقافي الفردي والجماعي، وتوجهات القيم الثقافيّة للأفراد على الإبداع على مرحلتين منفصلتين للإبداع: توليد الأفكار، وتنفيذ الفكرة، وأظهرت نتائج الارتباط الجزئي أنّ الفردية الأفقية والجماعية الأفقية كانتا إيجابية على توليد الأفكار، لكن الجماعية الرأسية كان لها تأثير إيجابي على تنفيذ الفكرة، وعلى الرغم من أن الفردية الرأسية لم تكن مرتبطة بتوليد الفكرة أو تنفيذ الفكرة، إلا أنها عدَّلت العلاقة بين هاتين المرحلتين.

ودراسة Papastylianou, & Lampridis, (2016) التي هدفت إلى استكشاف أولويات القيم لدى الشباب اليوناني وتوجههم نحو الفردية والجماعية والبحث عن العلاقات المحتملة بين أنواع القيم والفردية والجماعية، ووجد الباحثان أن الإحسان والتوجيه الذاتي والاستمتاع هي أكثر أنواع القيم تصنيفًا لكل من الذكور والإناث. وفي حالة الفردية والجماعية، سجل المشاركون درجات أعلى في الجماعية.

ودراسة Liou, & Lan, (2018) التي بحثت في كيفية تأثير الثقافة على العمليات المعيارية المسؤولة عن الاختلافات الثقافية في السلوكيات الإبداعية على عينة من التايوانيين، والأمريكيين، واختار الباحثان الأصالة، ونفع المعايير الشرقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة بينهما.

ودراسة Kim, (2019) التي أشارت إلى أنَّ الجماعيَّة زادت من الالتزام التنظيمي لكنها قللت من الإبداع، كما أن الفردية قللت من الالتزام التنظيمي وزادت من الإبداع.

ويتأثّر الإبداع إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، من خلال المنظومة القيمية، والعادات، والتقاليد، والمعتقدات السائدة وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها، وقيمها، وثقافتها، ومعتقداتها عن بعضها بعضًا، فهناك المجتمعات التي تشجع الاستقلالية والاعتماد على الذات، وهناك المجتمعات التي تشجع على الجماعية، ومصلحة الجماعة (أبو جادو ونوفل، 2007 :174).

ومعظم الدراسات التي أُجريت في هذا السياق تدعم نتائج الدراسة الحالية، على سبيل المثال، (Bechtoldt, Choi & Nijstad, 2012; Diller, 2018; Flynn, & Chatman, 2001; Goncalo, & Staw, 2006; Walczyk, 2006; Yao, Wang, Dang, & Wang, 2012; Zha, et al, 2006).

وحاول الفرض الثاني التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين العينة السعودية، والأردنية، والسودانية، والعينة المصرية في بعدي الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة. وأظهرت نتائج الفصل الجزئي بين العينات الأربع (العينة الأردنية، والسعودية، والسودانية، والمصرية) ثلاثة عوامل: بلغ تشبّع العامل الأول 8.4% بجزر كامن 6.36، والثاني 4.2% - 5.07، والعامل الثالث 3.4% - 4.73، وكان أبرز هذه العوامل العامل الأول الذي أشار إلى تداخل كامل لبيانات المجموعات الأربع حول بعدي الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز،

والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة، وكان هناك متغيران: الاستمتاع، والفردية استطاعا أن يميّزا بين العينات، حيث ميز المتغير الأول العينة السعودية، وميز المتغير الثاني العينة السودانية. كما أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الأربع إلا على قيم: توجيه الذات، والروحانية، وسمات الشخصية المبدعة، إذ وُجِدَت فروق بين العينات على قيمة توجيه الذات بين العينة السعودية والمصرية في اتجاه العينة المصرية، وعلى قيمة الروحانية بين العينة السعودية وكلٍ من العينة الأردنية، والمصرية في اتجاه العينة الأردنية والمصرية، كما وُجِدَت فروق بين العينة السعودية والمصرية على سمات الشخصية المبدعة في اتجاه العينة المصرية. وهناك ندرة في الدراسات العربيّة التي اهتمت بهذا السياق. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التجانس الواضح بين الثقافات العربية؛ إذ إنّها تمتلك لغة واحدة، وعادات وتقاليد متشابهة إلى حدٍ كبير. أما الفروق والتباينات التي ظهرت في النتائج كانت في متغيرات محدودة: الاستمتاع والفردية، وتوجيه الذات، والروحانية، وسمات الشخصية المبدعة. حيث لم توجد دراسات عربيّة ذات الصلة اهتمت بالمقارنات بين الدول العربية لكن هناك دراسة لـ (Cukur, De Guzman & Carlo, 2004) حاولت دراسة العلاقات بين الفردية والجماعية والتوجهات القيمية والتدين لفهم الاختلافات والتشابهات بين الثقافات، على عينة من طلبة الجامعة من الفلبين، والولايات المتحدة، وتركيا ووجد الباحثون دعمًا جزئيًا لأوجه التشابه بين الفردية والجماعية، وأنواع القيم، خاصةً بالنسبة للجماعية والقيم المحافظة. علاوة على ذلك، ارتبط التدين بشكل إيجابي بقيم المحافظة والجماعيّة عبر الثقافات الثلاث. ووجد الباحثون أن الفردية مرتبطة أيضًا بقيم الانفتاح للتغيير، وظهرت الاختلافات والتشابهات في روابط قيم الفردية والجماعية بالتدين عبر العينات الثلاث.

وتظهر مراجعة لـ "هيرميدا" وزملاؤه (Hermida, Clem & Güss, 2019) عن الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية (Aytug, Rua, Brazeal, Almaraz, and González, 2018; Goncalo and Staw, 2006; Leung, Maddux, Galinsky and Chiu, 2008) أن الثقافة لها تأثير مهم على الإبداع الفردي وأن أحد المتغيرات المتعلقة بالإبداع هي الخبرات متعددة الثقافات، والخبرات في بيئات ثقافية أخرى أو مع أشخاص من ثقافات أخرى حيث وجد ارتباطًا واضح بين الابتكار والقيم الفردية بدلاً من القيم الجماعيّة، وبالتالي، توضح هذه النتائج أن دمج عناصر من القيم والمعايير الفردية والجماعيّة يمكن أن يعزز الأصالة والإبداع.

وحاول الفرض الثالث التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الذكور والإناث (ذكور وإناث الأردن، وذكور وإناث السعودية، وذكور وإناث السودان، وذكور وإناث مصر)، وأظهرت نتائج الفصل الجزئي بين العينات وجود ثلاثة عوامل: بلغ تشبع العامل الأول 10.8 % بجذر كامن 10.01، والثاني 8.7% – 8.35، والعامل الثالث 4.6% - 2.25، وكان أبرز العوامل العامل الأول الذي أشار إلى تداخل كامل لبيانات العينات حول بعدي الثقافة (الفردية، والجماعية)، وأنواع القيم (القوة، والإنجاز، والاستمتاع، والتحفيز، وتوجيه الذات، والشمولية، والإحسان، ومجاراة التقاليد، والانضباط، والأمان، والروحانية)، وسمات الشخصية المبدعة، واستطاع متغيري القوة والفردية أن يميزا بين العينات، حيث ميز المتغير الأول (القوة) عينة إناث الأردن، وميز المتغير الثاني (الفردية) عينة ذكور السعودية. وأعيد تجميع أفراد العينة إلى (ذكور وإناث)، وأظهر الفصل الجزئي بين العينتين عن وجود عاملين: الأول 10.1% بجذر كامن 10.17، والعامل الثاني 2.4% - 2.80 أشار العامل الأول إلى تداخل كامل لبيانات العينتين، ما عدا متغيري: القوة الذي استطاع أن يميّز عينة الذكور عن عينة الإناث، ومتغير سمات الشخصية المبدعة الذي استطاع أن يميّز عينة الإناث عن عينة الذكور. وأشارت نتائج اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق بين العينتين إلا على سمات الشخصية المبدعة في اتجاه الإناث. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى مشاركة المرأة الرجل في كثير من المجالات الحياتية، حيث أدى خروج المرأة إلى سوق العمل إلى جعلها تستقل في راتبها وبالتالي تستقل في قراراتها، ويعزز التحديث المجتمعي وتغير ثقافة المجتمع من هذه النتيجة. حيث أصبح للمرأة تفكيرها الإبداعي المستقل، وهذا بدوره طور من شخصيتها الإبداعية، أمَّا الرجل فلا يزال يؤمن بقيمة القوة التي انعكست في النتيجة الحالية للدراسة. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "بابستيليانو"، و"لابمريديس (Papastylianou & Lampridis, 2016) التي أُجريت على الشباب اليوناني بغرض استكشاف أولويات القيم لديهم، وتوجههم نحو الفردية والجماعية، وكذلك البحث عن العلاقات المحتملة بين أنواع القيم والفردية والجماعية وحصل طلاب العلوم والتكنولوجيا الذكور على درجات أعلى في أنواع القيم فيما يتعلق بالانفتاح على التغيير وتعزيز الذات، وحصل الطلاب الإناث وطلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية على درجات أعلى في أنواع قيم المحافظة والسمو الذاتي، وكشف تحليل الانحدار عن وجود علاقة مباشرة بين الفردية والانفتاح على التغيير وتعزيز الذات. ووجد أنَّ الجماعيّة مرتبطة بالمحافظة والتسامي الذاتي.

تحديات واجهت الباحثين

استهدف الباحثون جمع البيانات من عينات كثيرة ممثلة للبلدان العربيّة، كي تكون ممثلة للثقافة الخليجيّة، وشمال أفريقيا، وحوض البحر المتوسط، لكن كانت هناك صعوبات كبيرة واجهت الباحثين في الحصول على بيانات كافية.

توصيات الدراسة

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يلي:

- الاستفادة من نتائج هذا الدراسة في فهم ثقافة البلدان العربيّة وتأثيرها على الشخصية المبدعة.
- تأهيل أفراد المجتمع العربي لاستيعاب التنّوع الثقافي في الإقليم العربي.
- الانتباه إلى التنّوع الثقافي ودوره في تطوير الشخصية للنوعين (الذكور والإناث) والإيمان بهذه الاختلافات النوعية داخل كل مجتمع عربي.

مقترحات ببحوث مستقبليّة

- إجراء دراسات على عينات أكبر، وبلدان عربية أخرى، وشرائح عمرية مختلفة في مجال علاقة التباين الثقافي والقيم والشخصية المبدعة.
- إجراء دراسات مقارنة بين الثقافات العربية، والثقافات الأخرى غير العربيّة.
- إجراء دراسات مقارنة للقيم وتطورها في البيئات العربيّة.
- إجراء دراسات وصفية بهدف فهم ثقافة الأقليات التي تعيش في البيئات العربيّة.

المراجع

أبو جادو، صالح محمد علي؛ ونوفل، محمد بكر (2007). تعليم التفكير - النظرية والتطبيق. دار المسيرة، عمان، الأردن.

الأستاذ، محمود وحمدان، محمد (2004). تقويم دور الجامعة كنظام في بناء شخصية الشباب من منظور قيمي. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني بجامعة الزرقاء الأهلية بعنوان "الشباب الجامعي ثقافة وقيم في عالم متغير" في الفترة 27-29 يوليو 2004، الزرقاء، الأردن.

باريك، بيكو (2013). سياسة جديدة للهوية: المبادئ السياسيّة لعالم يتسم بالاعتماد المتبادل. الطبعة الأولى ترجمة وتقديم حسن محمد فتحي، مراجعة محمود ماجد عبد الخالق، (2043)، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

الجميلي، سارة على والبجاري، أحمد يونس (2019). الشخصية المبدعة لدى المرشدين التربويين. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. *15*(2)، 83-112.

حسين، طالب ناصر (2011). الشخصية المبدعة ناتج إسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط والجنس والتخصص والمرحلة الدراسية. مجلة العلوم النفسية. (19)، 1-37.

زايد، أحمد محمد أحمد؛ وإبراهيم، هاني أبو الفتوح جاد (2017). أثر استخدام تطبيقات التعلم المتنقل على القيم والهوية الاجتماعيّة والاتجاه نحو اللغة الإنجليزية لدى طلاب كلية التربية بجامعة حائل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *83*(83)، 359-412.

السامرائي، نبيهة صالح (2003). العلوم السلوكية في التطبيقات الإدارية. زهران للنشر، الأردن.

طوطاوي، زوليخة (1996). الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الاساتذة وأدائهم: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.

المنظمة العربية للترجمة (2012). مشروع المصطلحات الخاصة: المنظمة العربية للترجمة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص 148.

Aytug, Z. G., Rua, T., Brazeal, D. V., Almaraz, J. A., & González, C. B. (2018). A socio-cultural approach to multicultural experience: Why interactions matter for creative thinking, but exposures don't. *International Journal of Intercultural Relations, 64*, 29-42.

Bechtoldt, M. N., Choi, H. S., & Nijstad, B. A. (2012). Individuals in mind, mates by heart: Individualistic self-construal and collective value orientation as predictors of group creativity. *Journal of Experimental Social Psychology, 48*(4), 838-844.

Benet-Martínez, V., & Karakitapoglu-Aygün, Z. (2003). The interplay of cultural syndromes and personality in predicting life satisfaction: Comparing Asian Americans and European Americans. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 34*(1), 38-60.

Bleidorn, W., Klimstra, T. A., Denissen, J. J., Rentfrow, P. J., Potter, J., & Gosling, S. D. (2013). Personality maturation around the world: A cross-cultural examination of social-investment theory. *Psychological science, 24*(12), 2530-2540.

Brown, R., Hinkle, S., Ely, P. G., Fox-Cardamone, L., Maras, P., & Taylor, L. A. (1992). Recognizing group diversity: Individualist-collectivist and autonomous-relational social orientations and their implications for intergroup processes. *British Journal of Social Psychology, 31*(4), 327-342.

Chin, W. W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. *Modern Methods for Business Research, 295*(2), 295-336.

Cukur, C. S., De Guzman, M. R. T., & Carlo, G. (2004). Religiosity, values, and horizontal and vertical individualism—Collectivism: A study of Turkey, the United States, and the Philippines. *The Journal of Social Psychology, 144*(6), 613-634.

Chang, S., Jia, L., Takeuchi, R., & Cai, Y. (2014). Do high-commitment work systems affect creativity? A multilevel combinational approach to employee creativity. *Journal of Applied Psychology, 99*(4), 665.

Diller, J. V. (2018). *Cultural diversity: A primer for the human services*. Cengage Learning.

Flynn, F. J., & Chatman, J. A. (2001). Strong cultures and innovation: Oxymoron or opportunity. *International Handbook of Organizational Culture and Climate,* 263-87.

Fornell, C., & Larcker, D. F. (1981). Evaluating structural equation models with unobservable variables and measurement error. *Journal of Marketing Research, 18*(1), 39-50.

Goncalo, J. A., & Staw, B. M. (2006). Individualism–collectivism and group creativity. *Organizational Behavior and Human Decision Processes, 100*(1), 96-109.

Hair, J., Black, W. C., Babin, B. J., Anderson, R. E., & Tatham, R. L. (2010). Multivariate data analysis. 6th (ed.) *Prentice-Hall*. Upper saddle river NJ.

Hamamura, T. (2012). Are cultures becoming individualistic? A cross-temporal comparison of individualism–collectivism in the United States and Japan. *Personality and Social Psychology Review, 16*(1), 3-24.

Hofstede, G., Hofstede, G. J., & Minkov, M. (2005). *Cultures and organizations: Software of the mind* (Vol. 2). New York: Mcgraw-hill.

Hulland, J. (1999). Use of partial least squares (PLS) in strategic management research: A review of four recent studies. *Strategic Management Journal, 20*(2), 195-204.

Kim, M. (2019). Effects of collectivism and individualism on performance: Dynamic collectivism in Korean firms. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 47*(7), 1-15.

Leung, A. K. Y., Maddux, W. W., Galinsky, A. D., & Chiu, C. Y. (2008). Multicultural experience enhances creativity: the when and how. *American Psychologist, 63*(3), 169.

Liou, S., & Lan, X. (2018). Situational salience of norms moderates cultural differences in the originality and usefulness of creative ideas generated or selected by teams. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 49*(2), 290-302.

Magoshi, E., & Chang, E. (2009). Diversity management and the effects on employees' organizational commitment: Evidence from Japan and Korea. *Journal of World Business, 44*(1), 31-40.

Mazur, B. (2010). Cultural diversity in organizational theory and practice. *Journal of Intercultural Management, 2*(2), 5-15.

McGuire, D., Garavan, T. N., Saha, S. K., & O'Donnell, D. (2006). The impact of individual values on human resource decision-making by line managers. *International Journal of Manpower, 27*(3), 251-273. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1108/01437720610672167

Omi, Y. (2012). Collectivistic individualism: Transcending a traditional opposition. *Culture & Psychology, 18*(3), 403-416.

Papastylianou, D., & Lampridis, E. (2016). Social values priorities and orientation towards individualism and collectivism of Greek university students. *Journal of Beliefs & Values, 37*(1), 40-54.

Parekh, B. (2001). Rethinking multiculturalism: Cultural diversity and political theory. *Ethnicities, 1*(1), 109-115.

Ringle, C. M., Wende, S., & Will, S. (2005). Smart PLS 2.0 (M3) *Beta*, Hamburg 2005.

Roberson, Q. M. (2019). Diversity in the workplace: A review, synthesis, and future research agenda. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 6*, 69-88.

Sanderson, S. K. (2018). *Human nature and the evolution of society*. Routledge, ProQuest Ebook Central, http://ebookcentral.proquest.com/lib/sdloffice/detail.action?docID=1340956.

Seneca, P. J. (2006). *A validation study of the ger and Belk (1996) materialism scale and richens* (2004) shortened material values scale. Southern Illinois University at Carbondale.

Spencer-Oatey, H. (2000). *Rapport management: A framework for analysis*. Culturally speaking: Managing rapport through talk across cultures, 1146.

Triandis, H. C. (1994). *Culture and social behavior.* New York: McGraw-Hill.

Triandis, H. C., & Suh, E. M. (2002). Cultural influences on personality. *Annual Review of Psychology, 53*(1), 133-160.

Triandis, H. C., Bontempo, R., Villareal, M. J., Asai, M., & Lucca, N. (1988). Individualism and collectivism: Cross-cultural perspectives on self-ingroup relationships. *Journal of Personality and Social Psychology, 54*(2), 323.

Wagner III, J. A. (2022). Significance of the ontological/utilitarian distinction among measures of individualism and collectivism. *Psychological Reports,* 00332941221105217.

Yao, X., Wang, S., Dang, J., & Wang, L. (2012). The role of individualism-collectivism in the individual creative process. *Creativity Research Journal, 24*(4), 296-303.

Zha, P., Walczyk, J. J., Griffith-Ross, D. A., Tobacyk, J. J., & Walczyk, D. F. (2006). The impact of culture and individualism–collectivism on the creative potential and achievement of American and Chinese adults. *Creativity Research Journal, 18*(3), 355-366.